الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الرقم التسلسلي: ...../2018

رقم التسجيل: 1335083160

الكتابة التاريخية

عند

الشيخ المهدي البوعبدلي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في:

شعبة: التاريخ **تخصص: عالم معاصر**

إعداد الطالبة:

حليمة بلخضر

إشراف الأستاذ:

د. مصطفى عبيد

لجنة المناقشة:

د. حسين شريف	**جامعة المسيلة**	**رئيسا**
د. مصطفى عبيد	**جامعة المسيلة**	**مشرفا**
د. مراد ريغي	**جامعة المسيلة**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 1438 – 1439 ه - 2018/2017

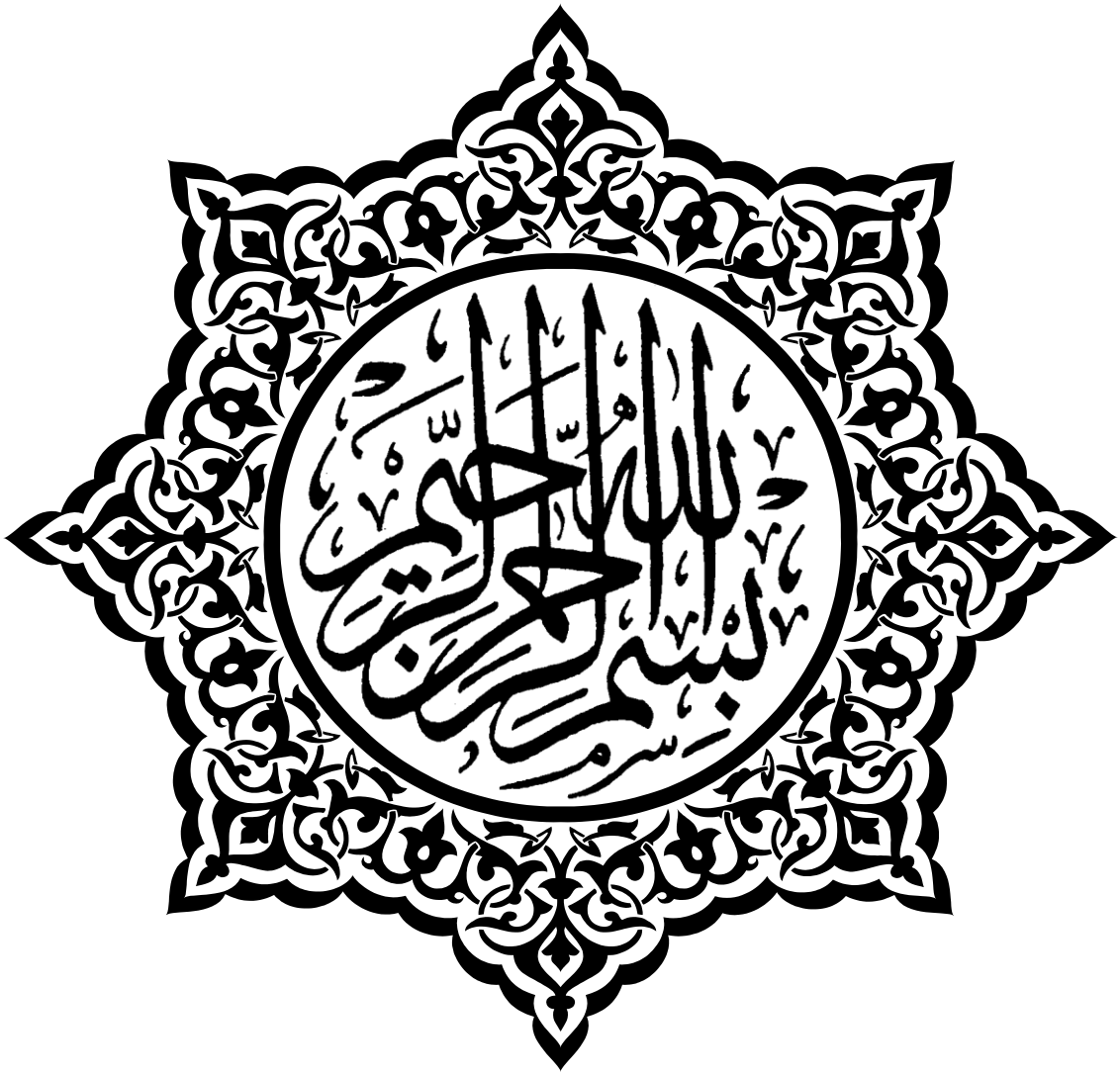
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الإهداء والعرفان

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفيهما حقهما، إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي

أمي العزيزة "زهية خبال" والوالد العزيز "لخضر"

إلى إخوتي وأخواتي "زينب، نجاة، كمال، سارة، وسيم".

إلى الكتاكيت "لينة وجاد"

وزوج أختي "عبد الكريم طويلب"

إلى أحبتي إبنة خالتي العزيزة "خولة صحراوي، وعيدة عبيد"،

إبنة عمي "لبنى" وكذا إبنة عمتي العزيزة "أمال بلخضر"

إلى صديقاتي "نادية خزاري، ونجاة سبيبيط"

إلى كل طلبة التاريخ وأخص بالذكر طلبة الماستر

تخصص تاريخ معاصر دفعة 2018

حليمة بلخضر

الفهرس

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
إهداء	
فهرس الموضوعات	
مقدمة	أ
الفصل الأول: حياة الشيخ المهدي البوعبدلي وآثاره	
المبحث الأول: نسبه ومولد	07
المبحث الثاني: تعليمه ورحلاته	09
المبحث الثالث: وظائفه ومناصبه	13
المبحث الرابع: آثاره ووظائفه	17
الفصل الثاني: الإهتمامات التاريخية للشيخ المهدي البوعبدلي	
المبحث الأول: موقفه من الوجود العثماني	22
المبحث الثاني: قضية الصراع بين السلفية والصوفية	26
المبحث الثالث: إنشغاله بالتراث المحلي والعمل على الحفاظ عليه	29
المبحث الرابع: الهوية الاسلامية	32
الفصل الثالث: منهجية الكتابة عند المهدي البوعبدلي	
المبحث الأول: دوافع وأهداف الكتابة	36
المبحث الثاني: أسلوب ومنهج المهدي البوعبدلي	38
المبحث الثالث: تقييم أعمال المهدي البوعبدلي	41
خاتمة	45
القائمة البيبليوغرافية	47
الملاحق	52

مقدمة

مقدمة :

يعد البحث في التراجم والشخصيات من أهم الموضوعات التي تتطلب الدقة والموضوعية في المعطيات المعرفية ، والمسيرة العلمية لأي شخصية وهذا لإبراز الجوانب الخاصة بهذه الشخصية ، وإبراز أهم تأثيراتها في الحركة التاريخية .

ومن أهم تلك الشخصيات التي تحتاج منا إلى دراسة نذكر الشيخ المهدي البوعبدلي الذي ذاع صيته في الكتابة وفي التحقيق و في التأليف والمتلقيات الفكرية وهذا نظرا لطبيعة كتابته الهادفة حيث نجد أن في مسيرة الشيخ المهدي البوعبدلي العلمية ،مواقف وآراء على مستوى العديد من الجوانب والتي من أهمها الجانب الإصلاحي ،الذي دعمه فيه السيد مولود قاسم نايت قاسم .

كباحثة مبتدئة في تاريخ هذه الشخصية لم أجد لها أي دراسة سابقة عنها سوى ماتقدم به تلميذه عبد الرحمان دويب الذي عمل على جمع كافة أعماله على شكل فصول تمثلت في الأعمال الكاملة .

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع في كونها تسلط الضوء على شخصية علمية بارزة لها مكانتها في التاريخ وكذا في المساهمة في الجانب الإصلاحي الديني .

_ إن دراسة الاعلام وتتبع جهودهم لها أهمية كبرى وهذا في الحفاظ على رصيدهم النضالي وأعمالهم الدؤوبة لنصرة الحق ورد الظلم ، وذلك هو الجهاد الثقافي .

_كما تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال إلقاء الضوء على مدى مساهمته في الحفاظ على التراث وحماية ما قام به السلف لإظهاره للخلف .

أسباب اختيار الموضوع :

من الأسباب التي دفعتني لدراسة هذه الشخصية العلمية مايلي :

_إن هذه الشخصية التاريخية لم تنل حقها من الدراسة خاصة في جانب الدراسات الأكاديمية على حد علمي .

_بقاء الكثير من الموضوعات والشخصيات في الجزائر بعيدا عن تناول الباحثين وهذا ما ينطبق على المهدي البوعبدلي .

_ التعريف بالشخصيات الوطنية وكذا بإسهامها في التراث الفكري وتوضيح نضال السابقين من أجل الهوية الوطنية للجزائر.

_ الإستفادة من الأفكار التي قدمها لنا الشيخ المهدي البوعبدلي وأخذ العبرة منها ومن نضاله ومشواره العلمي .

الإشكالية :

تتمحور إشكالية هذا الموضوع في الإهتمامات الكبرى التي عالجها الشيخ المهدي البوعبدلي وعمله على ترسيخ الثوابت الوطنية وتوظيف قلمه ووهب حياته لكل تلك الأعمال التي تعتبر حقا جهادا ثقافيا يستكمل مسيرة الجهاد المسلح .

اما تساؤلات الإشكالية وفروعها فهي كالأتي:

_من هو الشيخ المهدي البوعبدلي وما طبيعة تكوينه ؟

_ماقيمة إنتاجه الفكري ومامدى مساهمته في البحث في تاريخ الجزائر؟

_ماهي مواقفه من بعض القضايا الهامة في البلاد خاصة الوجود العثماني ؟

_ماهي أهم مميزات وخصائص الكتابة التاريخية عند المهدي البوعبدلي من حيث الاهداف و الأسلوب ؟

المنهج المتبع :

لدراسة هذا الموضوع اتبعت عدة مناهج :المنهج التاريخي الوصفي وذلك في تناول مولده ونشأته وكذا مسيرته العلمية والتعريف به وكذا في ترتيب الأحداث حسب تسلسلها الزمني .

المنهج التحليلي وهذا في دراسة الوقائع ومناقشتها وربطها ببعضها البعض وتجسيد ذلك في إستنتاج القضايا التي إهتم بها الشيخ المهدي البوعبدلي.

المصادر والمراجع:

لإنجاز هذا العمل إعتمدنا على مجموعة من أعمال المهدي البوعبدلي متمثلة في الأعمال الكاملة وهذا باعتبارها لب الدراسة ومحورها الذي يمثل لنا خارطة العمل وإعتمدنا على كتاب رسائل من التراث والثقافة لأبي القاسم سعد الله والذي أفادنا في دراسة شخصية المهدي البوعبدلي ،كما تأسفنا على تعذر إجراء مقابلة مع أخ المهدي البوعبدلي الشيخ عياض رغم محاولاتنا العديدة وهذا كونه خارج الوطن لأسباب صحية.

الخطة المعتمدة:

للإجابة على الإشكاليات المطروحة سابقا وأخذ بالإعتبار المادة العلمية المتوفرة ،و كذا طبيعة الموضوع إقتضى علينا تقسيم الموضوع وفق مقدمة وثلاث فصول وخاتمة .

خصصا الفصل الأول لحياة الشيخ المهدي البوعبدلي وآثاره وتم تقسيمه إلى أربعة مباحث ، وهذا بداية من نسبه الذي يرجع للأصول الشريفة ومولده يوم الخميس العاشر من ذي الحجة1324هـ ،25جانفي1907 (بقرية سان لو) المعروفة بالشلف حاليا انتهاء بوفاته سنة 1992 وهذا مرورا بتكوينه العلمي والسياسي وكذا الوظائف التي تولاها فيها بعد الإستقلال .

قسمت هذا الفصل إلى المباحث الاتية:

المبحث الأول: نسبه ومولد

المبحث الثاني: تعليمه ورحلاته

المبحث الثالث: وظائفه ومناصبه

المبحث الرابع: آثاره ووظائفه

أما الفصل الثاني الذي هو معنون بالإهتمامات التاريخية للشيخ المهدي البوعبدلي، تم فيها طرح أراءه ومواقفه وقد كانت له مواقف واضحة إزاء الهوية وكذا في عمله على حفظ التراث بتقديم للخلف ما قدمه لنا السلف .

المبحث الأول :موقفه من الوجود العثماني

المبحث الثاني: قضية الصراع بين السلفية والصوفية.

المبحث الثالث :انشغاله بالتراث المحلي والعمل على الحفاظ عليه

المبحث الرابع: الهوية الاسلامية

أما الفصل الثالث الذي تطرقنا فيه إلى منهجية الكتابة عند المهدي البوعبدلي وجاء ذلك كالتالي :

المبحث الأول : دوافع وأهداف الكتابة عند الشيخ المهدي البوعبدلي

المبحث الثاني :أسلوب ومنهج المهدي البوعبدلي

المبحث الثالث :تقييم أعمال المهدي البوعبدلي

لنختم دراستنا بخاتمة تضمنت رصد أهم النتائج والإستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة وقراءتنا لكتب ومحاضرات و مقالات الشيخ المهدي البوعبدلي .

الصعوبات:

من الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا العمل نذكر :

أولا صعوبة الإلمام بكل محتوى المقالات المنشورة وغير المنشورة بسبب صعوبة الحصول عليها .

ثانيا قلة المادة العلمية التي تناولت شخصية الشيخ المهدي البوعبدلي ،وإن لم نقل أنها اقتصرت على بعض من كتب أبي القاسم سعد الله ،أو أعمال الملتقى الدولي المنعقد بتلمسان .

التشكرات :

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء الواجب ووفقني إلى إنجاز هذا العمل أتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من كان لي عونا على إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد وفي تذليل ما واجهته من الصعوبات، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور مصطفى عبيد الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت لي عونا في إتمام هذا العمل، وكذا توفيره لي ما توفر لديه من الكتب كان حصولي عليها صعباً.

وكما لا يفوتني أن أشكر نيبال منصوري ووالدها الكريم ناصر التي قدمت لي العون بمساعدتي في الحصول على بعض المعلومات الخاصة بعائلة البوعبدلي .

الفصل الأول

حياة الشيخ المهدي البوعبدلي وآثاره

المبحث الأول: نسبه ومولد

المبحث الثاني: تعليمه ورحلاته

المبحث الثالث: وظائفه ومناصبه

المبحث الرابع: آثاره ووظائفه

المبحث الأول: نسبه ومولد

1- نسبه :

هو محمد المهدي بن أبي عبد الله بن عبد القادر بن محمد المغوفل المعروف "سيدي بوعبد الله" [1]بن محمد بن واضح بن عثمان بن الحاج عيسى بن محمد المدعو فكرون بن القاسم بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ادريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الغمام الحسن البسط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم.[2]

أما لقب البوعبدلي فقد أخذته العائلة من جدها الأعلى الذي كانت له شهرة واسعة في منطقة شلف كلها، وهو الولي الصالح أبو عبد الله[3] الملقب بالمغوفل المدفوع شرق مدينة رهيو.[4]

2- مولده:

ولد الشيخ المهدي البوعبدلي ليلة الخميس العاشر من ذي الحجة(يوم النحر) 1324هـ الموافق لـ 25جانفي 1907م الشلف ، وهو يعد المهدي البوعبدلي الولد الرابع لأبويه بعد بنتين وولد وتلاه من الإخوة ثلاثة آخرهم مولدا هو الشيخ[5] عياض وهو حاليا على قيد الحياة، يشرف على زاويتهم بعد وفاة الشيخ المهدي.

---

[1] سيدي بو عبد الله :صاحب المقام ببطحاء الشلف قرأ السيد أبو عبد الله القرآن الكريم وجوده بناحية الغرب وقرأ العلم على عدة مشايخ من بينهم الشيخ الحرشاوي بالمدرسة القرآنية ببلدة آرزيو وصار يلقي بعض الدروس في الفقه والنحو والصرف والبيان وغير ذلك فتخرج على يديه الكثير من طلبة القرآن الكريم ، ينظر: سيدي الحاج الجيلاني بن عبد الحكم العطافي،**المرآة الجلية** (في ضبط ما تفرق من اولاد سيدي يحي بن صفية وفي تعريف بمشاهير العلماء ورجال المعاهد الصوفية) ،تحقيق الجيلالي بن فرج حسين ،ط2،(د،م)،2006،ص318

[2] عبد الرحمن دويب، **ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي،الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي**، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013،ص 56.

[3]ينظر إلى الملحق رقم1

[4] حسني بليل، "**الشيخ المهدي البوعبدلي**"، **عصور الجديدة**، العدد 3،4، خريف 1432هـ، 2011/ شتاء 1433هـ، 2012م، ص 208.

[5] عبد الرحمن دويب، المصدر السابق، ص 58.

3- زواجه وأولاده:

تزوج المهدي البوعبدلي[1] بعد إستقراره في مدينة الجزائر من زوجته كريمة الأصل والحسب وهي أول زيجاته، قاسمي ماما وهي من هنين "عنابة"، ومن ذرية عبد المؤمن بن علي أمير المؤمنين في عهد الدولة الموحدية العريقة توفيت رحمها الله تعالى سنة 2002م، أنجبت له خمسة أولاد وهم: نظيفة، عبد الغني، محمد، حسان، جميل.[2]

أما زواجه الثاني فكان من السيدة الكريمة خيرة هنان، وهي من مدينة بطيوة تزوجها سنة 1948م، نتيجة المرض العضال الذي مس زوجته الأولى،و لم ينجب منها أولادا ، كما تكفل الشيخ بتربية طفلة يتيمة وهي حورية بعد أن استشهد والداها وتركاها في عمر الستة شهور.[3]

[1] ينظر للملحق رقم 2

[2] إلا أن الصواب أنه المولود الثاني لوالده حسبما هو مرسوم في الوثيقة التي تم العثور عليها في مكتبة الزواية وهي بخط والده الشيخ أبو عبد الله يذكر فيها بالتفصيل تاريخ ولادة مجموعة من أولاده، عبد الرحمن دويب، المرجع السابق، ص 5.

[3] عبد الرحمن دويب، المصدر نفسه، ص 73، 111.

المبحث الثاني: تعليمه ورحلاته

نشأ الشيخ المهدي البوعبدلي بمسقط رأسه بطيوة ، في أحضان عائلة علمية محافظة على الثقافة والأصول، حفظ القرآن على يد والده، وأتم الباقي على يد الشيخ عبد القادر بن طويس بفاس[1]و كان الشيخ المهدي مزدوج اللغة متقنا للفرنسية سواء في النطق أو الكتابة، تثقف بالفرنسية في المدارس الرسمية.

1- رحلته في طلب العلم:

بعد حفظه القرآن الكريم في مسجد زاوية العائلة وتلقيه المبادئ الأولية في الفقه والنحو والصرف، أراد المهدي البوعبدلي تنمية زاده المعرفي فتوجه إلى مدرسة مازونة.[2]

1-1- مدرسة مازونة[3]:

تلقى فيها بعناية فائقة الفقه المالكي وغيرها من الكتب الفقهية التي كانت مقررة في ذلك العهد العلمي زاول دراسته[4] بها حوالي سنتين أو أكثر وهذا لأنها كانت من أهم المراكز العلمية في الغرب الجزائري[5].

---

[1] زهير الزاهري،"**كلمة عن حياة وآثار الشيخ المهدي البوعبدلي**"، ملتقى الشيخ المهدي البوعبدلي شهادات ووثائق، منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية، 2008م، ص 33.

[2] عبد الرحمن دويب، المصدر السابق، ص 66.

[3] مدرسة مازونة: تأسست سنة 1029 على يد أمحمد بن الشارف متكونة من مسجد جامع للصلاة المفروضة ومكتبة وفيها مراكز لإيواء الطلبة مختصة في العلوم والمعارف والدراسات الفقهية المختلفة كالفقه وأصوله والفرائض، وعلم التوحيد وعلم الحديث وعلم اللغة العربية من نحو وصرف وعلم البلاغة وغيرها من العلوم، أحمد بحري، **حاضرة مازونة دراسة تاريخية وحضارية في العصر الحديث 1500-1900** ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2012-2013، ص 216.

[4] عبد الرحمن دويب، المصدر السابق، ص 66.

[5] صديقي بلحاج،**المكتبات الجزائرية في القطاع الوهراني خلال الفترة 1830-1954م**، مذكرة لنيل ماجيستر في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهران، 2015، 2012، ص 54.

1-2- انتقاله إلى جامع الزيتونة:

فضل المهدي البوعبدلي الإنتقال إلى الزيتونة بدلا من القرويين بفاس على عادة أهل الغرب الجزائري آنذاك[1]، ومن أبرز المشايخ الذين درسوه هناك، الشيخ الحاج أحمد العياري قال عنه المهدي البوعبدلي بأن الدرس الذي يلقيه الحاج أحمد العياري يحضره أكثر من خمسة مائة نفرا، إضافة إلى الشيخ محمد البشير أحمد النفير حيث درس على يده المهدي البوعبدلي مع رفيقه زهير الزاهري وآخرين "موطأ" الإمام مالك .[2]

2- شيوخه وأساتذته[3]:

من أبرز الشيوخ الذين درس علي أيديهم المهدي البوعبدلي طيلة دراسته نذكر:

1. والده الشيخ أبوعبد الله البوعبدلي: أخذ عنه القرآن على رواية ورش عن نافع، وقرأ عليه حوالي النصف الأول من ألفية ابن مالك في النحو والصرف.
2. الشيخ محمد بن زقنون، وهو معلم الصبيان بزاويتهم.
3. عبد القادر بن طويس: أتم على يديه حفظ القرآن الكريم.
4. الشيخ الفقيه أحمد الكفيف المازوني، وهو نجل الشيخ أبي راس المازوني حفيد أبي راس الناصري المعسكري.
5. الشيخ محمد بن عبد الرحمن المازوني.
6. العالم الجليل التونسي محمد عبد العزيز جعيط صاحب المجالس العلمية.
7. العالم الفقيه الأصولي المفسر الشيخ الطاهر بن عاشور، وكان الشيخ المهدي البوعبدلي يحضر دروسه للتفسير.
8. الشيخ محمد اللقاني بن سايح: الجزائري الأصل، التونسي الدار.
9. الشيخ الحاج أحمد العياري، من أكبر علماء جامع الزيتونة.

---

[1] يحي بوعزيز، "**المهدي البوعبدلي العالم والباحث**"، ملتقى الشيخ المهدي البوعبدلي شهادات ووثائق، منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية، 2008، ص 209.

[2] حسني بليل، المرجع السابق، ص 209.

[3] عبد الرحمن دويب، المصدر السابق، ص 74.

10. الشيخ عبد السلام التونسي وله معه مراسلات.

11. العلامة محمد البشير بن أحمد النيفر: قرأ عليه (الموطأ).

12. الشيخ الفاضل ابن عاشور.

3- رحلاته السياحية والعلمية[1]:

كان المهدي البوعبدلي كثير السفر لقد زار معظم القطر الوطني بحثا عن المخطوطات ذات القيمة،والتي تتناولت التراث الجزائري، ومن أهم الخزائن التي زارها نجد خزانة الحاج حمو بمعسكر التي آلت إلى والده الفاضل السي محمد البدوي القاضي بمدينة تندوف، وكذا خزان المرحوم السيد ابن عبد الله بن حسن القاضي السابق بعين تموشنت، كان يستفيد من هذه الخزائن إما عن طريق الإعارة كما هو الحال بالنسبة لخزانة الشيخ محمود بوزوز ،وخزانته مازالت إلى يومنا هذا في زاوية بطيوة أو الشراء كخزانة القاضي القلي من بجاية ، أو التبادل كما وقع مع الشيخ البشير محمود البرجي، أو كتابة ما يحتاج إليه إن تعذر عليه استعارة المخطوط وحسب ما نقله أبو القاسم سعد الله في كتابه رسائل من التراث والثقافة "بأنه ليتهمه البعض بأنه إستغل وظيفته عندما كان مفتيا في بجاية وجمع عددا من المخطوطات أما هو فيقول بأنه قد اشتراها أو استنسخها[2]".

4- رحلاته خارج الوطن[3]:

لقد كان المهدي البوعبدلي كثير الترحال سواء أكان في مهمة رسمية أو زيارة لمكتبة أو متحف أو من أجل إلقاء محاضرات[4] وكذا المشاركة في الندوات العلمية وهذا ما أحدث التعارف والتقارب بينه وبين الكثير من العلماء خارج الوطن ومن أبرز هاته الرحلات: ليبيا، روسيا، فرنسا، المملكة السعودية.[5]

---

[1] حمدادو عمر، "**المهدي البوعبدلي**"، قسم ثقافة التراجم ، منهل الثقافة التربوية https : // www.manhal.net/art/s/3736

[2] حسني بليل، المرجع السابق، ص 209.

[3] أبو القاسم سعد الله، **رسائل في التراث والثقافة**، عالم المعرفة، الجزائر، 2014، ص 14.

[4] حسني بليل، المرجع السابق، ص 210.

[5] عبد الرحمن دويب، **الرحلات**، الاعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي ،عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص 15.

5- الشهادت التي تحصل عليها:

بعد حصول البوعبدلي على شهادة التحصيل من جامع الزيتونة سنة 1354هـ،1936 وبفعل نشاطاته وأبحاثه سلمت له شهادة الدكتوراه الفخرية [1]من معهد الحضارة الاسلامية جامعة وهران سنة 1991م[2].

[1] ينظر الملحق رقم 03.

[2]عبد الرحمان دويب ،**ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي:** المصدر السابق ،ص106

المبحث الثالث: وظائفه ومناصبه[1]

بعد أن تحصل الشيخ المهدي البوعبدلي على شهادة التطوع وبإعتباره كان أحد الطلبة الناشطين في الميدان السياسي ،تم اختياره لمنصب الأمين العام لمكتب جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين عند تأسيسها سنة 1933، ثقة فيه وهذا بشهادة زميله زهير الزاهري[2]، حيث بعد عودته إلى الجزائر كان عليه أن يكون له منصب عمل يبلغ فيه الرسالة المرجوة والوصول لها وكذا كسب قوته ورزقه حيث تعددت المناصب التي شغلها المهدي سواء أكانت في فترة الاحتلال أو بعدها، نذكر منها:

1- مناصب المهدي البوعبدلي في فترة الاحتلال:

1-2- منصب التحرير في جريدة الرشاد:

يعد أول منصب رشح لتقلده الشيخ المهدي البوعبدلي تخرجه من الزيتونة 1938وهو منصب محرر في جريدة الرشاد كانت تشرف الزاوية العلوية التي عمل بها مايقارب سنة وانسحب وهذا لرغبته في الإبتعاد من المعارك الفكرية التي كانت تخوضها هذه الجريدة مع جماعة المصلحين[3]

1-2- منصب الإمامة:

مع سنة1940 عين الشيخ المهدي البوعبدلي إماما بالمسجد الكبير بـ وهران[4]،و لم يلبث فيه كثيرا لينتقل إلى بجاية حيث شغل منصب الإمامة بجامع سيدي الصوفي وقد حصل منها على كنوز نفيسة من المخطوطات ،وكذلك تعرف فيها على شخصيات علمية كانت سنداً له

---

[1] عياض البوعبدلي،"**نشأة وحياة الشيخ المهدي البوعبدلي**"، ملتقى الشيخ المهدي البوعبدلي شهادات ووثائق، منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية، 2008، ص 70.

[2] زهير الزاهري: "من نشاطه أنه طالب الحكومة الفرنسية بالجزائر بتخفيض تعريفة الركوب بالقطار للطلبة الجزائريين ولكن الإدارة ردت عليه بأن العربية لغة أجنبية وغير رسمية ورفض طلبه"، المرجع السابق، ص 33.

[3] عبد الرحمن دويب، **ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي** ، المصدر السابق، ص 75.

[4] كان المهدي البوعبدلي كثيرا ما يلتقي به (السعيد الزاهري) حيث تم تقديم بلاغ لمدير الشؤون الإسلامية الذي كان يرى أنه لم يكن من الذين تليق صحبته في نظر الإدارة الفرنسية)، وهنا رفض مزاولة وظيفته تحت قوله أنه يضعها تحت رهن تصرفهم وطلب الانتقال إلى مدينة أخرى، عياض البوعبدلي، المرجع السابق، ص 73.

في مسيرته العلمية أمثال محمود بوزوزو، و الأستاذ مولود طياب وغيرهم من الأعيان[1]، كان رئيسا للمدرسة الحرة المزدهرة آنذاك في النادي الثقافي الذي كانت تتم فيه التظاهرات الأدبية والاجتماعات في شتى المناسبات[2]، وكما ترأس جمعية الطلبة الفقراء لتمكينهم من مواصلة دروسهم في شتى المعاهد.

2- منصب الإفتاء:

بعد شغور منصب الإفتاء في بجاية تقدم المهدي البوعبدلي بطلب إلى الإدارة المكلفة بتعيين وتنصيب المفتيين ، وبعد نجاحه في إمتحان الترشح عين مفتيا لهذه المدينة، بفضل تفقهه وتضلعه في العلوم الشرعية،كان إهتمام البوعبدلي نحوى جمع ثروة هائلة من المخطوطات والرسائل والدراسات في مختلف مجالات التراث والحضارة،وتمكن من الوصول إلى مخطوطات قيمة منها مخطوطات مكتبة الباي القلي، التي كانت في حوزة إحدى العائلات هناك [3].

3- مشاركته في الثورة :

إن طبيعة المناصب التي تولاها المهدي البوعبدلي كانت قد تمنعه من التوجه نحو السياسة ،فضلا عن المشاركة في الثورة المسلحة وهذا كون أن أغلب الموظفين في سلك الإدارة الفرنسية في عهد الإستعمار قد انتهجوا أسلوب الصمت وأخذ الحذر وهذا الأمر كان يمثل أمرا طبيعياً وهذا نظرا لتلك الظروف،ولكن ماهو ليس طبيعي أن تجد أنه هناك من كان يعمل لصالح الثورة ويخفي إنتمائه لها ،لقد كانت للمهدي البوعبدلي العديد من الشهادات التي تبرز لنا مدى مساهمته فالثورة منها :

[1] عبد الرحمن دويب،**ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي**، المصدر السابق، ص 76-78.

[2] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 57.

[3] عبد الرحمان دويب ،**ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي**، المصدر السابق،ص79 80

- **شهادة صادرة عن جبهة التحرير الوطني (فرع الاصنام)** [1]

والتي تم تأريخها في 5أفريل 1956م ورد فيها تاريخ إنتمائه 1956،و الأعمال التي تم تكليفه بها وهو عضو مكلف بالإتصال المباشر مع الولاية الرابعة والولاية الخامسة ،بالإضافة إلى الإتصال المباشر بمركز القيادة الموجود في المغرب الأقصى المكلف بإرسال السلاح إلى المجاهدين بالجزائر وجمع الأموال لصالح الثورة .

- **نماذج عن بعض المراسلات التي كان يتبادلها مع بعض قادة الثورة (جبهة التحرير الوطني):** [2]

من هذه المراسلات نجد منها التي تم تبادلها في أيام حرب جبهة التحرير مع الولاية الخامسة مع العقيد المرحوم عثمان.

- **ومن الوثائق المهمة التي أغفلها المؤرخون لتاريخ الثورة الجزائرية:**[3]

تتمثل في عريضة التي تقدم بها الشيخ المهدي البوعبدلي في أكتوبر 1956التي شاركه في تحريرها وإمضائها مفتين و الكاردينال دوفال يطالبون الإدارة الفرنسية بالتفاوض مع جبهة التحرير الوطني على حق تقرير المصير ،وكذا وثيقة تعلن الأعمال الإجرامية التي يقوم بها الجيش الفرنسي ، وإعلان بأن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الوحيد للشعب الجزائر للتفاوض مع فرنسا حل القضية. [4]

4- مناصبه بعد الاستقلال[5]:

4-1- عمله بوزارة الشؤون الدينية:

بعد الإستقلال تم إلغاء منصب المفتي فعين المهدي عضوا في (المجلس الإسلامي الأعلى) ،وهناك إنكب على البحث والدراسة،و جمع الكتب والمخطوطات والرسائل والجرائد

---

[1] ينظر للملحق رقم 4

[2] ينظر للملحق رقم5

[3] ينظر للملحق رقم 6

[4] عبد الرحمان دويب ،**ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي** ، المصدر السابق،ص89.

[5] عبد الرحمن دويب، المصدر نفسه، ص 78.

والمجلات،و تفرغ للبحث والكتابة وتحقيق الكتب والمخطوطات تم تقديم له العون من قبل (الوزير والأسبق مولود قاسم نايت قاسم) له، وكذا ظهور مجلتي الأصالة والثقافة التي كانتا السبب لنشر المقالات والدراسات المتخصصة المختلفة للمهدي البوعبدلي خلال عقدي السبعينات والثمانينات[1]، وساهم بدعم من الوزير في عقد الملتقيات (ملتقيات الفكر الإسلامي)عبر أرجاء مختلف المدن الجزائرية، كما عمل عضوا في المكتب الوطني للدراسات التاريخية.[2]

4-2- منصبه كشيخ زاوية "للزاوية البوعبدلية[3]":

تولى المهدي البوعبدلي تسيير شؤون الزاوية البوعبدلية[4] بعد وفاة أخيه عبد البر سنة 1979، فكان يلقى بعض الدروس، ويرشد من يستفسر أمور دينه[5]أضاف لها المهدي البوعبدلي الكثير من الكتب والمخطوطات المتنوعة التي جمعها منذ الثلاثينات هذه الخزانة التي وصفها المؤرخ ابو القاسم سعد الله الذي زارها(رأيت عدة خزائن تمتد على حيطان غرفتين واسعتين في شكل قاعدتين متصلين ،والخزائن عالية ومرتفعة ومليئة بالكتب المخطوطة والمطبوعة وتظهر من ضمنها مخطوطات غير موضوعة في أماكنها ومجاميع،وجرائد ووثائق وسجلات . . .)[6].

[1] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 57.

[2] عبد الرحمن دويب، المصدر السابق، ص 79-80.

[3]شيخ الزاوية البوعبدلية:مؤسسها هو الشيخ أبو عبد الله بن عبد القادر،مركزها في بطيوة وهي قريبة جدا من وهران إشتهرت في عهد المهدي البوعبدلي لاسيما بعد أن أضاف لها العديد من الكتب والمخطوطات ،صديقي بالحاج ،المرجع السابق،ص67

[4]ينظر إلى الملحق رقم7

[5] حسني بليل، المرجع السابق، ص 211.

[6]ابو القاسم سعد الله ،**تاريخ الجزائر الثقافي 1830 1954**،ج5،دار البصائر الجزائر،2007،ص373

المبحث الرابع: وفاته وآثار

1- آثاره:

كانت في معظمها عبارة عن مقالات ومحاضرات جمعت في مجلدات وهي أصل ما كتبه من المقالات كان قد نشرها في مجلة الأصالة والثقافة ، وجريدة النجاح وكذا مجلة الدراسات التاريخية، ومنها ما نشر خارج الوطن عن مايزيد 135 مقال باللغة العربية وست (06) باللغة الفرنسية.

مؤلفاته:

تنوعت أعمال المهدي البوعبدلي وقد لخصها أخوه عياض في أربعة أنماط.

النمط الأول:

وهو بدايته في الكتابة في سلسلة من الدراسات في شكل محاضرات متعددة المواضيع، يتناول فيها موضوع جمع عناصره مما كان يتواجد لديه من معلومات ووثائق .

ولعل أول موضوع درسه كان حول شخصية وحياة إبن علي الخروبي وهو (الطرابلسي) الأصل ،إلا أنه معدود من علماء قلعة بني راشد ،الذي كان تلميذا للشيخ أحمد زورق المسراطي الطرابلسي ، ألقى الشيخ المهدي البوعبدلي محاضرته حول هذه الشخصية [1] في "النادي الفرنسي الإسلامي"، وبعدها في "إذاعة الجزائر" وتلت هذه المحاضرة العديد من المحاضرات كانت حول شخصيات عديدة ، وكذا مقالات التي كانت تنشرها جرائد ومجلات في الجزائر وفي الخارج.

النمط الثاني:

من أعماله هو ما أنجزه من التراجم للعديد من العلماء والشخصيات الوطنية ، ولم يتصدّ لترجمة من أكابر العلماء والأدباء ،وقد يكون المترجم له مذكوراً في تراجم أخرى إلا أنه يكون قد اهتدى إلى معلومات جديدة عنه ، ونلاحظ أنه دائما يأمل الزيادة فيما كتبه لهذا نجده يترك مساحات بيضاء من الكراس بعد انتهاء الترجمة وهذا من أجل أي إضافة جديدة

[1] عياض البوعبدلي، المرجع السابق، ص 73-74.

أو تعديل ، أهم الشخصيات التي قام بترجمتها : سيدي الهواري، أحمد بن ثابت المغزي، مصطفى العنابي، أحمد بن عمار الجزائري...الخ. [1]

النمط الثالث :

في أعماله هو تحقيق الكتب وتقديمها من أشهر ما حقق :

الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني للكاتب أحمد بن محمد بن سحنون الشريف الغريسي:الطبعة الاولى 2013 بالجزائر ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، يحتوي على497 صفحة، وهو المجلد السابع من الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي والتي جمعها عبد الرحمان دويب ، إعتبره الشيخ المهدي أنه من التأليف النادرة والقيمة لأنها تزيل اللبس حول جوانب كثير من تاريخ الجزائر خلال العهد التركي، في ظل اعتماد جل الباحثين على ما كتبه المستشرقين أو ترجمه.[2]

دليل الحيران وأنيس السهران في اخبار مدينة وهران، الشيخ العلامة محمد بن يوسف الزياني، تحقيق وتقديم الشيخ المهدي البوعبدلي ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر، يحتوي على 342 صفحة لقد إمتاز هذا العمل بالتحدث عن الفترة الأخيرة من الحكم التركي التي تعد حلقة مفقودة لأن معظم الباحثين والمؤرخين توقفوا عن الكتابة بعد فتح وهران 1206هـ وكذلك تعرضه للثورة الدرقاوية بدون تمييز تطرق لها بكل حيادية، في ظل وجود العديد من الكتابات التي أسالت الحبر حول الثورة الدرقاوية.[3]

النمط الرابع :

وأخيرا أن الأعمال التي كانت تشغل مكاناً هاماً من أعمل المهدي البوعبدلي هي من كان ينجزها في تحضير مشاركته في المؤتمرات الثقافية والدينية في الجزائر وفي الخارج ، زيادة على المقالات التي كانت تطلب منه في المجلات الأصالة والثقافة.[4]

---

[1] عياض البوعبدلي، المرجع السابق، ص 74.

[2] احمد بن سحنون الراشدي، **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**، تحقيق وتقديم الشيخ المهدي البوعبدلي ، الاعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 90.

[3] عياض البوعبدلي، المرجع السابق، ص 74.

[4] محمد بن يوسف الزياني، **دليل الجيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران**، تحقيق وتقديم الشيخ المهدي البوعبدلي ، الاعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 13.

من كتب المهدي البوعبدلي كتاب تاريخ الجزائر في العهد العثماني بتأليف المشترك لناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي: الجزء الرابع، تحت اشراف وزارة الثقافة والسياحة المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،يحتوي هذا الكتاب على 264صفحة ،اختص هذا الكتاب في العديد من جوانب من تاريخ الحياة الثقافة بالجزائر في العهد العثماني، تطرق إلى الحياة الثقافية ومراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي.[1]

ثورة الشريف بوبغلة(بطل ثورة بلاد القبائل سنة1851م) المهدي البوعبدلي:

من منشورات وزارة الثقافة والسياحة مديرية الدراسات التاريخية واحياء التراث، طبعت بالمؤسسة الوطنية للفنون والطباعة (رغاية) بالجزائر 1985م ،يحتوي على 45صفحة وافق صدور هذه الموسوعة احتمال الجزائر بذكرى مرور ثلاثين من اندلاع ثورتها المباركة قدم لنا في هذا الكتاب عن الشريف بوبغلة وكذا ابرز لنا حقيقة استشهاده بالاضافة الي ثورة محمد امزيان ابن الحداد بطل ثورة1871 [2]

طبقات من علماء الجزائر في العهد العثماني وماقاربه (مخطوط):

وهو عبارة عن موسوعة تراثية عقد فيها تراجم مجموعة كبيرة من علماء الجزائر،ويقع الكتاب في 16كراسة،كما تضمن ايضا مجموعة كبيرة من تراجم علماء ادركوا عصر الاحتلال ،وقد نوه به كثيرا في مراسلاته مع اصدقائه[3] ،بل أنه ذكر في بعض هذه المراسلات انه قدمه للطبع إلا انه قد تم التلاعب به من قبل العوام وأشباههم [4]

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، المهدي البوعبدلي، **الجزائر في التاريخ العهد العثماني**،ج4، وزارة الثقافة والسياحة المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 129-133.

[2] المهدي البوعبدلي ،**ثورة الشريف بوبغلة**، موسوعة تاريخية للشباب، منشورات وزارة الثقافة والسياحة مديرية الدراسات التاريخية واحياء التراث، الجزائر،ص15

[3] عبد الرحمان دويب ،**ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي**، المصدر السابق،ص612

[4] عبد الرحمان دويب، **ملتقى الشيخ المهدي البوعبدلي شهادات ووثائق**،منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية ،الجزائر 2008،ص116

2- وفاته:

توفي رحمه الله تعالى بعد معاناة مع مرض السكري يوم السبت 5 من ذي الحجة سنة 1412 الموافق لـ 6 يونيو 1992 تم دفنه في مقر الزاوية البوعبدلية خارج المسجد وهذا بناءا على وصيته، وأبنه الشيخ عبد القادر الزير وصلى عليه إمامه الشيخ عبد الله النجاري تلميذ والده حضر جنازته العديد من المشايخ والعلماء[1].

كان للمهدي البوعبدلي العديد من الوصايا[2] جلها متعلق بتسير المكتبة من بعد وفاته الخاص بوصايا المهدي البوعبدلي والتي سعى أخوه وأولاده على تنفيذها .

[1] بن عمر حمدادو ،"**مراسلات الشيخ المهدي البوعبدلي بالبشير محمودي**"، الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، ديسمبر 2015، جامعة تيارت،الجزائر، ص 150.

[2] ينظر للملحق رقم 9 ،10

الفصل الثاني

الإهتمامات التاريخية للشيخ

المهدي البوعبدلي

المبحث الأول: موقفه من الوجود العثماني

المبحث الثاني: قضية الصراع بين السلفية والصوفية

المبحث الثالث: إنشغاله بالتراث المحلي والعمل على الحفاظ عليه

المبحث الرابع: الهوية الاسلامية

المبحث الأول : موقف الشيخ المهدي البوعبدلي من الوجود العثماني

عرفت الجزائر فترة في تاريخها هي فترة الوجود العثماني فيها والذي إمتد أكثر من ثلاثة قرون ولذا إهتم بها المهدي البوعبدلي بهذه الفترة وحاول دراسة بعض القضايا الرئيسية وذلك بسبب الإختلاف الحاصل في تقييم هذه الفترة من طرف المؤلفين بين من يرى أن الوجود العثماني كان له دور كبير في الحفاظ على الدين ،وبين من كان يرى عكس ذلك وإنه إحتلال خاصة بعد ظهور فكرة التتريك وكذا تغطرس الحكام وإهمال العنصر المحلي في جانبيه المادي والمعنوي .

إن الشيخ المهدي قد تناول قضية الخلافة العثمانية ووجودها في الجزائر من عدة أوجه وهذا خاصة في ظل تعدد الآراء إزاء هذا الأمر خاصة المشارقة الذين إعتبروا أن فترة الحكم العثماني بالوطن العربي فترة سلبية، في حين أن الجزائريين ينظرون إلى العثمانين بالجزائر نظرة إيجابية إذ إعتبروا الإخوة بربروس منقذين لهم وللإسلام ، بسبب عوامل عديدة أبرزها أن العثمانيين قد خلصوا الجزائر من الحملات الصليبية التي كان هدفها نشر المسيحية والقضاء على الهوية الدينية[1]، بالإضافة إلى هذا فإن الغزو الصليبي تسبب في ضعف دولتين بني زيان وبني حفص ، كما نجد أن بعض الملوك والأمراء كان لهم إتصال بالعدو الإسباني ، وهذا من أجل البقاء وعدم مواجهة الإسبان ، وحينئذ ظهر في الأفق الإخوة بربروس الذين ضيقوا الخناق على الغزاة الصليبيين[2] وبعد هذا تم إقرارهم من قبل الخلافة العثمانية على حكم البلاد واتخذوا من مدينة الجزائر عاصمة للمملكة الناشئة والتابعة للخلافة العثمانية[3].

إن العهد العثماني في الجزائر إمتاز بالعديد من المميزات منها أن الجزائر عرفت في هذه الفترة ظهور الفكر الجهادي وإنتشار الرباطات بشكل كبير خاصة على السواحل، كما كان لها إنشغال كبير بتوحيد البلاد وحماية حدودها والقضاء على الإقطاع إلا أنهم واجهوا

[1] زهير الزاهري، "**الشيخ المهدي البوعبدلي الشريف**"،المرجع السابق ص 39-40.

[2] صالح عباد،**الجزائرخلال الحكم التركي 1514 1830**،دار الهومة، عين مليلة، الجزائر، 2002، ص44

[3] ناصر الدين سعيدوني، المهدي البوعبدلي، المصدر السابق ،ص 126.

كثيرا من التمردات والثورات منها ثورة الذواودة بالشرق، وثورة سويد بالغرب الجزائري ، وكان من أسباب هذه الثورات أن رؤساء هاته القبائل الذين كان لهم التصرف المطلق في إقطاعاتهم، وكان الملوك كثيرا ما يخضعون لهم رفضوا الخضوع للأتراك.[1]

فالشيخ المهدي البوعبدلي يعترف للعثمانيين بإنقاذ الجزائر من الصليبيين وإنقاذها من الفوضى الإقطاعية ،وكذا توحيد البلاد (التراب الوطني) بعدما كان رؤساء الإمارات كل يحكم في إمارته وكأنها إقطاعية ، وبإنشاء (مملكة) حديثة تابعة للخلافة العثمانية ، وهذا بطبيعة الحال كان موقفا صريحا حكم فيه لفائدة الوجود التركي العثماني كمسلم ووطني، حيث في إطار الإسلام والخلافة وصفهم كمحررين، مصلحين ، جيش مكافح وقد وعبر المهدي البوعبدلي عن إحترامهم للمذهب المالكي من خلال ترك لهم حرية التصرف التام في الأحباس للأئمة المالكية وعدم فرضهم قضاة أو مفتين حنفيين على المناطق التي لم تكن توجد فيها جاليات حنفية .

في أواخر العهد العثماني كانت حالة البلاد في تدهور ، وهذا بسبب الوضع العام في تلك الفترة ،إذ ثار السكان على الجزائم التي كان يرتكبها الأتراك على يد بعض البايات السفاحين ، حيث كان يتبعون رجال الدين والعلم وهذا لقتلهم يقول ناصر الدين سعيدوني عن الإضطرابات في العهد العثماني "وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن تلك الثورات لم يكن لها أي طابع بل هدفٍ تحرري ،وإنما كانت مجرد رد فعل على سياسة الحكم على المستوى المركزي، أوعلى نطاق البايليكات عكس الثورات التي حدثت اثناء الفترة الإستعمارية والتي كان لها طابع ديني وهدف قومي"[2] .

هذه بعض من سلبيات الحكم التركي ، حكام مستبدون وجيش متغطرس، إن هذه النظرة لم تكن هكذا ،وإنما لما عايشته الجزائر في هذا العهد كما نجد أنا ما ميز كتابات المهدي البوعبدي حول هذه الفترة هي أنه في بدايات كتاباته كان يطلق على هذا العهد

[1] أحمد بن سحنون الراشدي، المصدر السابق، ص 38.

[2] زهير الزاهري ،المرجع السابق، ص43

مصطلح الخلافة العثمانية ،ثم ليتغير ويصبح مصطلح الحكم التركي أوالأتراك وهذا بعد تحولهم من منقذين وناشرين للدين الى حكام خونة ومستبدون .[1]

إن للوجود العثماني آراء عديدة على حسب الكثير من المؤلفين من بينهم **حمدان بن عثمان**[2] خوجة صاحب "المرآة" حيث قارن بين العهدين اللذين عرفتهما الجزائر " العهد التركي وكذا العهد الفرنسي"، حيث أنه إستحسن الحكم التركي مع إعترافه بمواطن الضعف والغلطات التي إرتكبها الحكام الأتراك في عهد الدايات والتي أرجعها إلى عدم إحترام الدايات للقوانين المسيرة ،وهي إعتناق المسيحين للإسلام .،كما أشار إلى احتقارهم للسكان ، وتحميلهم غرامات لا طاقة لهم بها وتوجيهم إلى الأعمال الشاقة، كانت سببا في تأجج الوضع، فنقطة القوة تحولت إلى نقطة ضعف وهذا بحكم أن الدولة العثمانية كانت لها قواعد متركزة على العدالة والإعتدال، وبعد إنحراف هذه القواعد ومخالفة الشرع كان سببا في انهيار الدولة.[3]

وهذا مايؤكده **خلال أبو القاسم سعد الله** حين إعتبر أن العهد العثماني جعل الجزائر تعاني من الحكم الإقطاعي وظلم الحكم والجهل والتخلف العلمي، نتيجة عبر عنها الواقع وهو الاحتلال الفرنسي.[4]

كما جاء في محاضرة الدكتورة **ليلى الصباغ**[5] **في الملتقى الثامن للفكر الإسلامي** عن الخلافة العثمانية، أن الخطأ الذي وقعت فيه الخلافة العثمانية هو منحها إمتيازات للأوروبيين وهو السبب الذي أدى إلى إنهيار إقتصادها وفقدان سيادتهم على رعاياها، ويشير **أحمد حماني** إلى سلبيات العهد العثماني بعدم استطاعتهم لحكم الناس بالدين والرحمة ثم

---

[1] احمد بن سحنون الراشدي، المصدر السابق، ص 56.

[2] عاش حمدان خوجة فترة طويلة في نهاية الحكم العثماني بالجزائر ،وبداية الإحتلال الفرنسي لها (1773،1842)

[3] حمدان بن عثمان خوجة، **المرآة**، منشورات ANEP، الجزائر، 2006، ص 116

[4] أبو القاسم سعد الله، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث وبداية الاحتلال**، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 5.

[5] _ كانت الدكتورة ليلى الصباغ أستاذة في جامعة الجزائر (قسم التاريخ) وهي سورية الأصل رحمها الله تعالى وهي من كبار المؤرخين العرب .

تحولو إلى استعمال العنف والقسوة وهذا مخالف لروح الإسلام، وقد ساهموا في إضعاف اللغة العربية وحكموا عنها بالإنحطاط بعد انتهاجهم لسياسة التتريك .

على الرغم من مساوئ العهد العثماني إلا أنه بالنسبة لنا أفضل على المسلمين في ظل وجود الغزاة المسيحيين.[1]

ومن خلال محمد علي دبوز الذي إعتبر بأن الدولة العثمانية خير وبركة للعالم الاسلامي كله وهي الخير الكبير الذي من الله به على المغرب والجزائر فوصفها بالأم الحنون قبلت الجزائر في حجرها أربعة قرون كما كان له موقف ضد من كتب أو ذم الوجود العثماني في الجزائر وما سماه الدعاية المغرضة لينفرو المسلمين عنها [2]

[1] حداد أحمد، **الشيخ أحمد حماني وقضايا عصره**، رسالة ماجيستر في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، ص 101- 102.

[2] محمد علي دبوز ،**أعلام الاصلاح في الجزائر** ب : الشيخ محمد علي دبوز حياته و آثاره ، الجزء2، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، 17ص

المبحث الثاني: قضية الصراع بين السلفية والصوفية

إن قضية الصراع بين السلفية والمتصوفة قضية هامة لها مكانتها في التاريخ الإسلامي، لأنها شكلت منعرجا حاسما في بعض أمور السياسة والعلاقات بين الأفراد والتيارات، والتي لا تزال إلى يومنا هذا محل نقاش دائر. وقد اهتم الشيخ المهدي البوعبدلي بذلك وتناولها في كتاباته.

يرى الباحثون أن السلفية قد تسربت إلى الجزائر على عهد الحسن الزرويلي الفاسي الملقب بالصغير 1319، قاض فاس وهو على المذهب المالكي، وهو مذهب سكان المغرب العربي كما هو معلوم. ومن بين الأوائل من قام بالدعوة إلى السلفية في الجزائر كان محمد بن مرزوق الحفيد (دفين تلمسان)، وكانت مدينة تلمسان هي العاصمة العلمية والسياسية على عهده في الغرب الجزائري خلال العهد الزياني، وقد كانت سلطة المرينيين بجوارهم حينذاك قوية وتأثيرهم السياسي والعلمي كبير. وقد ظهرت آنذاك بعض فتاوى لعلماء المغرب حكموا فيها على منكرات احدثها.

انطلاقا من هذه المرحلة ظهر في الميدان العالم أحمد زورق الفاسي الذي تخرج على يديه نخبة من كبار العلماء الذين تركوا بصماتهم في هذه الثورة الفكرية ،حيث طيلة تواجده في الجزائر عمل على التخفيف والتلطيف من حدة النزاع بين الفريقين وكاد ان يجمع بين نقيضين ،حيث جعله الفريقان المتخاصمان السلفيون والصوفيون قدوة، وتمكن بتبحره في علوم الدين وإخلاصه ونزاهته ان يجرد تعاليمه في دروسه ككتاب (قواعد الصوفية) و(أصول الطرقية) حيث كانت آراؤه في الميدان "إن التعاليم الإسلامية مرجعها كلها إلى الكتاب والسنة، فما وافق منها هذين الأصلين فهو مقبول وما خالفها فهو مردود" [1].

ومن العلماء الذين كان لهم تطرقا لهذا النزاع نذكر أبي فارس الذي هو تلميذ أبو الحسن الصغير الذي ذكر في تأليفه ما ملخصه "انما تكون من الله الكرامة لمن ظهرت منه

[1] عبد الرحمان دويب، **الحياة الثقافية بالجزائر**، الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص 115.

الإستقامة وإنما تكون الإستقامة باتباع الكتاب والسنة وما كان عليه سلف هذه الأمة فمن لم يسلك طريقهم ولم يتبع سبيلهم فهو ممن قال الله تعالى فيهم (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)،[1] كما رأى البوعبدلي أن هذه المعارك بقيت في محيطها الفكري لم تتعداه، أي لم يتدخل العوام والمغرضون في اذكاء الفرقة بين أتباع التيارين.

أما النزاع بين الفريقين خلال العهد العثماني فرأى المهدي البوعبدلي أن العثمانيين وإن كانوا على المذهب الحنفي فإنهم التزموا موقفا شريفا حين احترموا المذهب المالكي كمذهب لسكان الجزائر، واعتمدوه في السفارة بينهم وبين المغرب الاقصى ولم يتم المساس بالأملاك المالكية وترك حق التصرف فيها للمفتي المالكي[2] ولكنهم شجعوا على التصوف والطرقية واهتموا بالنسب الشريف ...

ورغم انتماء المهدي البوعبدلي الى الطريقة الدرقاوية، واتصالاته الكثيرة بشيوخ الطرق الصوفية وعمله محررا في جريدة الارشاد ذات الطابع الطرقي إلا أن هذا لا يعني أبدا أنه يتبع طريقة معينة، فقد كان متحفظا في بعض القضايا التي تمس التصوف، فمثلا قوله: "... أن علماء البلاد لم يكونوا كلهم راضين عن المتصوفة والطرق التي ظهرت في العهد العثماني، كما أنهم كانوا يستعملون طرق النصح والحكمة والموعظة"[3]، وهذا إشارة منه إلى المتصوفة، كما نجده من جهة أخرى يبرز ميوله إلى طائفة المصلحين السلفيين، لاسيما من خلال دراسته شخصيات سلفية مهمة أمثال صالح ابن مهنا، والذي تعهد المهدي البوعبدلي بالترجمة له، وإعتبره رجلا عظيما، لم ينج حتى من سهام مقربيه، وإعتبر بأن إبن عاشور قد بالغ في حملته على صالح ابن مهنا.[4]

1- النساء 115

[2] عبد الرحمن دويب: **الحياة الثقافية بالجزائر**، المصدر السابق، ص 123.

[3] ابو القاسم سعد الله ، المرجع السابق، ص16

[4] عبد الرحمن دويب: **قسم التراجم**، المصدر السابق، ص 18-20.

كما أشار آخرون إلى هذا الصراع من خلال إبراز مواقف كلا الطرفين، فالصوفين يرون بأن السلفية تركز على الشكل والمظهر دون الجوهر أي شكل بلا روح وأنهم جماعة متشددة ومتهجمة، أما السلفيون فيتهمون الصوفية بممارسة الشرك وأنهم يتبركون بالأضرحة و يلجأون للأولياء الصالحين لقضاء حاجاتهم.[1]

ومن آراء بعض المصلحين الشيخ البشير الإبراهيمي "أما والله ما بلغ الوضاعون للحديث ولا بلغت الجمعيات السرية والعلنية الكائدة للإسلام من هذا الدين عشر معاشر ما بلغته هذه الطرق المشؤومة"[2].وهذا يظهر بشكل جلي رفض المصلحين للطرق المتصوفة.

ربما نكتشف في هذا المقام أن الإشكالية عند البوعبدلي لا تتعلق بالخطاب الصوفي الأصيل لأنه اعتبر الحاصل في الصوفية إنما هو نتاج للطرق والتي سميت بالطرقية، التي أفسدت بأخطائها التصوف وغاياته الروحانية السامية.[3]

هذا، وقد اعتبر المهدي البوعبدلي إلى أننا في حاجة إلى إعادة النظر فيما نكتبه عن تاريخ بلادنا سواء الثقافي أو السياسي وعلى ضوء الحقائق والوثائق ونجردها من التزييف والافتراء لا لصالح فئة أو أشخاص، كيفما كانت منازلهم في المجتمع أو حتى الغلطات التي نسبت لهم أو تأييد الرأي العام لهم، وعلى هذا فإن المهدي البوعبدلي اتضح لنا بأنه صوفي روحيا، وسلفي إصلاحيا لا سيما بعد انتشار الخرافات.[4]

---

[1] مصابيح محمد: "**الخطاب الديني المعاصر وإشكالية المرجعية بين الصوفية والسلفية**"، **مجلة دراسات معاصرة**، دورية دولية نصف سنوية، المركز الجامعي الونشريس، تسمسيلت، الجزائر، ص 116-117.

[2] أحمد الطالب الابراهيمي: **آثار الإمام البشير الإبراهيمي**، الجزاء الأول، دار المغرب الإسلامي، 1997، ص 303.

[3] عبد الحمن دويب: **الحياة الثقافية بالجزائر**، المصدر السابق، ص 133.

[4] عبد الرحمن دويب: المصدر السابق، ص 132.

المبحث الثالث :إنشغال المهدي البوعبدلي بالتراث المحلي الجزائري والحث على خدمته (المخطوطات)[1]

إن الجزائر لها موروث ثقافي هام خاصة فيما تحتويه من كتب الرحالة والمخطوطات ،ساهم الشيخ المهدي البوعبدلي في التعريف بها والترجمة لأصحابها من أجل الحفاظ على التراث الجزائري من كل تحريف وإظهاره للخلف بأمانة علمية.

حيث نجد أن المهدي البوعبدلي كان له انشغال كبير بتراث الأمة الجزائرية وهذا ما نجده متمحور كنقطة أساسية في كتاباته أو رسالاته، "... فأهمل كثير من أهل العلم والفضل، أو المنسوبين إلى بيوتات العلم والدين، أهملوا تراث الآباء والأجداد... فوجود أمثالكم ممن لهم غيرة واهتمام بالتراث العلمي والأدبي كرامة..."6، فهو بهذا يهدف إلى جمع ما هو مدفون من التراث خوفا من ضياعه، إشارة منه إلى الرحلة القمرية للعلامة زرفة ، وكذا رحلة العلامة المؤرخ الشيخ أبي راس التي حاول المهدي البوعبدلي نقلها، "... عند النقل كنت أظن أنني أنقلها في كراريس ولكن كما يقال تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.."[2].

تعهد المهدي البوعبدلي لمجلة الثقافة بشكل خاص بتحرير فصول تتعلق بالتراث العلمي ورجاله الذين أهملهم التاريخ، أو تم تزييف وتحريف تراجمهم، وهذا من خلال مراسلاته مع الأستاذ عثمان شبوب [3](مدير مجلة الثقافة)، ومن جملة الأغلاط التي وقع فيها الكتاب على حسب المهدي البوعبدلي الغلطة التي وقع فيها الكتاب المعاصرون لتاريخ وفاة الزعيم بوبغلة إذ تسرب خطأ في سبب وفاته فكل المصادر الفرنسية تذكر أنه قتل أثناء معركة قرب قبيلة بني عباس _وادي بجاية _ خاض غمارها مع مواطنيه الموالين للفرنسيين وسلم بهذه الرواية حتى الرأي العام حيث منذو ست سنوات ظهرت حقيقة موته بصفة جلية

[1] عبد الرحمن دويب، **مراسلات مع الشيخ البشير محمودي**، الاعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي ،عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص 61.

[2] عبد الرحمن دويب، المصدر نفسه، ص 18.

[3] عبد الرحمن، **المراسلات**، الاعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي ،علم المعرفة، الجزائر، 2013، ص 244.

وذلك أن الرائد محمد زروال عين مديرا على متحف الجيش بحي القبة فوجد في ملف من ملفات المتحف المهملة تتمثل الوثيقة تين لنا ظروف التي استشهد فيها الزعيم الشريف بوبغلة ، وذلك انا قائد الجيش الفرنسي بالمنطقة التي قتل فيها الشريف بوبغلة قد أمر رئيس المرتزقة بموافاته بتقرير مفصل عن موت بوبغلة ،الذي أشاعوا عنه أنه قد هاجمهم ليلا وقتل في هذه المعركة ،هذه الرواية التي سلم بها الرأي العام إلى أن إكتشفت الحقيقة ،حيث من خلال التقرير الذي تم العثور عنه من قبل الرائد محمد زروال بالمتحف فإنه يظهر بأنه تم قتله خنقا في دار مضيفه التي كان يتردد عليه المرة بعد المرة وبعد سماع قائد المرتزقة دبر له الكمين ،حيث لما قدم له طعام العشاء كان أربعة رجاله أشداء هيأوا له شبكة من الحبال ألقوها عليه فخنق[1]، هذه ليست الغلطة الوحيدة في الكتابات فمثلا زعم البعض أن تأسيس معهد القيطنة الذي تربى فيه الأمير عبد القادر، كان سنة 1206هـ، لكن هناك وثيقة رسمية أصلية مؤيدة بالرأي العام أن جد الأمير مؤسس المعهد المذكور "معهد القيطنة" وهو قد توفي 1192هـ حيث هذه المغالطات انعكست آثاره على مصادر تاريخنا.[2]

يرى المهدي البوعبدلي بأن أسلافنا قد بذلوا النفس والنفيس في نشر العلم وجمع التراث وواجبنا أن لا نبخل بما تركوه حيث كان كل سعيه من أجل جمع التراث ونشره وهذه كانت أمنيته في الحياة وقال عن جمع التراث فإن هؤلاء العلماء والفقهاء الصالحين الذين غرسوا الدين ونشروه بسيرهم وانتاجهم حرام على الخلف أن يحتفظوا بتراثهم ويتركوه لأرضه والفار ويحرموا الخلق من الإطلاع على آثارهم، وكانت بحمد الله هذه هي أمنيتي منذ اشتغلت بهذه المهمة وأخشى دائما أن تحول بيني وبين هذه الأمنية عوادي الزمن".[3]

هذا وقد أشار الدكتور مختار حساني المهتم بالمخطوطات إلى أهم الأعمال التي قام بها الشيخ المهدي البوعبدلي في إطار جمعه للتراث التاريخي الجزائري لا سيما

---

[1] المهد البوعبدلي، المصدر السابق، ص 13-14.

[2] عبد الرحمن دويب، **المراسلات**، المرجع السابق، ص 360.

[3] بن عمر حمدادو، "**مراسلات الشيخ المهدي البوعبدلي بالشيخ البشير محمودي**"، **الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 8، ديسمبر 2015، جامعة تيارت، الجزائر، ص 151.

المخطوطات النادرة التي تحصل عليها من أصحابها أو قام بنسخها منوها في هذا السياق بدور الشيخ في الحفاظ عليها من التلف والضياع بوضعها في مكتبته الخاصة في بطيوة "وهران"[1] ، إضافة إلى عمله على "تحقيق الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني"[2].

وكذا كتاب "دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران"، وهذا التأليف الذي خصه صاحبه لمدينة وهران يمثل التاريخ العثماني في الجزائر وخاصة الفترة الأخيرة والتي تعد مفقودة، كون توقف الكتابات بعد فتح وهران 1206هـ وما ميز هذه الكتابة أنه تم تعزيزها ببعض الانطباعات لشهود عيان، وما تناقله الرواة وسجله الشعراء.

[1] جريدة الخبر اليومي،"**العلامة الشيخ المهدي البوعبدلي موضوع ملتقى معسكر**"، العدد الصادر يوم 2014/3/5.

[2] أحمد بن سحنون الراشدي ، المصدر السابق، ص 14.

المبحث الرابع : قضية الهوية

إن هوية أو شخصية أي أمة من الأمم تقوم على عناصر مهمة تميزها عن غيرها من الأمم ،حيث أكد الباحثون على أن للمجتمع القومي مقومات تختلف من أمه لأخرى ،لهذا فإن الشيخ المهدي قد عمل في كتاباته على إعادة ترسيخ الهوية الإسلامية من جديد بعد الطمس الإستعماري لها حيث إهتم بها كثيرا في كتاباته بإعتبارها أساس في الهوية الوطنية وكيفية الحفاظ عليها من خلال الحفاظ على اللغة والدين والتاريخ المشترك والوطن الواحد .

ويرى المهدي البوعبدلي أن الجزائر لم تنحرف عن الإسلام لا بالأمس ولا اليوم فلهذا وجدنا أسلافنا قد بنو المساجد والقصور ودور العلم ليس لأجل منصب أو شهر زائفة وإنما لرص الصفوف، في إطار ما يخدم الوحدة بين أبناء الوطن الواحد وهذا من خلال نشر التعليم المجاني والتزام الدعوة والارشاد والذي مازال إلى يومنا هذا .[1]

ورأى المهدي البوعبدلي بأن التعليم الإسلامي واجب في كل فرد وجوبا أكيدا وهو نفس الرأي كان عند الشيخ البشير الابراهيمي بقوله: "اللغة العربية في القطر الجزائري ليست غريبة ولا دخيلة بل هي في دارها وبين حماتها وأنصارها وهي ممتدة الجذور"[2]، لهذا فأسلافنا كانو يحيون ويموتون على لغتهم ودينهم فطيلة أربعة عشر قرنا مضت على هذا الدين والعروبة رافعة رأسها إلى السماء، لهذا إختلف كثير من الكتاب والباحثين في الأسباب الداعية إلى فشل التيارات الفكرية التي اجتاحت الجزائر رغم الدعم المادي والأدبي لها .[3]

كما عمل المهدي البوعبدلي على غرس الروح الإسلامية خاصة لدى فئة الشباب وهذا ما أشار إليه في خطاباته بضرورة إعطاء "الإسلام" المكانة اللائقة وهذا ما يبرر خطابه الذي ألقاه في المدرسة الخلدونية ، حيث مع إحتلال الفرنسي للجزائر قامت السلطات الإستعمارية بتغذية الروح الصليبية التي كانت تتأجج في قلوب الفرنسيين بعد إدراك المستعمر أن الإسلام وعامل الأرض هو القاسم المشترك الذي يقوي الروح التي تقوى فيها

[1] عبد الرحمن دويب، **متفرقات**، الأعمال الكاملة للمهدي البوعبدلي، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص 311.

[2] أحمد مريوش، **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، ج1، كنوز العامة، الجزائر، 2013، ص 141.

[3] عبد الرحمن دويب، **الحياة الثقافية بالجزائر**، المصدر السابق، ص 17.

الشخصية الجزائرية والعامل الحاسم في المقاومة وحفظ الوحدة لذلك عمدت إلى محاربة المؤسسات الدينية ورجال الدين بمختلف الوسائل[1]، فالمبشر كان يسبق الجيش في كل مكان ليمهد الأرضية اللازمة للنفوذ السياسي والعسكري[2] وفي هذا أشار المهدي البوعبدلي في كتاباته إلى الكاردينال لافيجري الذي تزعم سياسة التبشير في الجزائر "ينبغي علينا أن نرقي هذا الشعب ولنضرب عن غلطات الماضي فأول ما يجب علينا عمله هو الحيلولة بينهم وبين القرآن"[3]، فقد نوه المهدي البوعبدلي إلى خطورة هذا الأمر إلا أن الإسلام قد تصدى لكل أوجه التبشير المسيحي،فهدف فرنسا في الجزائر كان إزالة الدولة ومحو الأمة الجزائرية بمحو مقوماتها من دين و لسان وعادات وتقاليد فإذا كانت الدولة تتشابه في الهياكل والمؤسسات فإنها تتمايز في الجوانب الحضارية والثقافية فالروابط التي تربط الجزائريين كان لها دور في ترسيخ معالم الهوية في الجزائر والوقوف ضد كل أهداف الاستعمار[4]

كما يرجع المهدي البوعبدلي إلى أن من أسباب الحفاظ على التعليم الإسلامي والبقاء على ركب أسلافنا فإنه يرجع إلى لغة الضاد اللغة العربية لغة الدين، لغة الجنس، لغة القومية، لغة الوطنية المغروسة[5] من خلال قوله تعالى : ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيد﴾.[6] فعلى الرغم من كل المحاولات الرامية لتجريد الجزائر من عروبتها وماضيها الحضاري والثقافي والعقائدي إلا أنه بالدين واللغة وقفوا ضد ذلك.

تعد الجمعية بدون منازع أول من كانت سباقة في استرجاع الهوية الجزائرية واستعادة مقوماتها الشخصية الوطنية الضائعة من خلال شعار عبد الحميد بن باديس "الإسلام ديننا

---

[1] تاحي إسماعيل، **مولود نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية 1992،1927**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير فالتاريخ الحركة الوطنية، قسم التاريخ والآثار ،جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر ،2007،2006،ص124

[2] خديجة بقطاش، **الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر 1830-1871**، دحلب، ص 124.

[3] المهدي البوعبدلي،" **الاحتلال الفرنسي ومقاومة الشعب الجزائري في الميدان الروحي**"، **مجلة الأصالة التعليم الأصلي**، السنة2، عدد 8 ماي جوان 1972، ص312.

[4] عبد الكريم بوصفصاف ،**جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى**،دار مداد يونيفارسيني براس ،الجزائر،2009،ص10

[5] عبد الرحمن دويب، **متفرقات**، المصدر السابق، ص 311.

[6] سورة فصلت، الآية 41.

والجزائر وطننا والعربية لغتنا"، فلهذا فاللغة التي أقصاها الإستعمار من ميدان التعليم والتدريب والتدويب في الادارة وحتى لغة التخاطب فالجمعية قد أحيتها على الرغم من كل التضييق الذي عرفته من قبل السلطة الإستعمارية من أبرز الإجراءات التعسفية قانون مارس 1938 القاضي بضرب اللغة العربية هذا ما دفع عبد الحميد بن باديس للرد "يا الله والإسلام و العربية في الجزائر فلما رأوا تصميم الأمة على تعلم قراءتها ودينها ولغة دينها وإستبسال كثير من المعلمين في سبيل القيام بواجبهم نحو الدين والقرآن" وهكذا فقد ربط ابن باديس عنصر اللغة بالدين الإسلامي وهذه نفس وجهة نظر المهدي البوعبدلي.[1]فجمعية العلماء المسلمين كانت تهدف إلي الحفاظ على المبادئ الدينية والوطنية والقومية وكذا اللغة العربية بحمايتها لعتبارها لغة القران الكريم.[2]

أما هيئة المجلس الإسلامي الأعلى والتي كان المهدي البوعبدلي عضوا فيها فقد أسندت مهمتها إلى مولود قاسم نايت قاسم ،الذي كان يرى أن التعليم الأصلي هو المرجع وهذا يعني أن يكون هو الأساس في المدارس و الجامعات ولذلك كان عزمها على إنشاء ثلاثة جامعات[3] أصول الدين بالجزائر العاصمة وجامعة العلوم الإسلامية بقسنطينة وجامعة الآداب بوهران وهذا البرنامج يضمن للجزائر شخصيتها التاريخية وقوميتها وكما عزز بناء من المساجد في كل قرية وفي المدن ونشر المعارف الدينية،وكان للمجلس الإسلامي الأعلى دور في إصدار الفتوى وتوجيه الناس إلى الطريق الذي يخدم الهوية والثقافة الوطنيتين.

[1] أحمد مريوش، المرجع السابق، ص 141.

[2] عبد الرحمان دويب ،**ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي** ، المصدر السابق،ص18

[3] ناصر الدين سعيدوني، **ورقات جزائرية** (دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني)، ط2، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 114.

الفصل الثالث

منهجية الكتابة عند المهدي البوعبدلي

المبحث الأول: دوافع وأهداف الكتابة

المبحث الثاني: أسلوب ومنهج المهدي البوعبدلي

المبحث الثالث: تقييم أعمال المهدي البوعبدلي

من خلال دراسة محتوى كتاباته فإننا نجد بأن المهدي البوعبدلي له نظرة شمولية للتاريخ خاصة الفترتين الحديثة والمعاصرة وعلى حسب إبن خلدون فإن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية اذ هو يوقفنا على أحوال الماضي من الأمم في اخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم[1] وهذا ما أراده المهدي البوعبدلي فعمل على المساهمة في الحفاظ على رسالة التاريخ وغاياته وهذا من خلال استقدام الماضي لفهم الحاضر وبناء المستقبل وهذا بإنقاض كنوز تاريخية وثقافية لموروثنا الثقافي .

المبحث الأول: دوافع وأهداف الكتابة

ساهمت العديد من الدوافع في إهتمام البوعبدلي بالكتابة التاريخية، وقد كان بحكم المناصب والوظائف، يمثل المؤرخ والسياسي والحافظ للتراث الثقافي في الجزائر.

لعل من بين الدوافع التي دفعت البوعبدلي إلى الكتابة والتأليف في ميدان التاريخ ، هي تلك الأوضاع والظروف التي مرت بها الجزائر الداخلية والخارجية من فترات القدم إلى عهد مابعد الاستقلال ، فتطرق في مختلف كتاباته إلى تاريخ الجزائر بالتفصيل في العديد من الفترات والأزمنة من الفتح الإسلامي للجزائر [2]كما تطرق إلى فترة الوجود العثماني بالجزائر من خلال تناوله كثيرا من والأحداث الشخصيات والمخطوطات التي تعكس الوضع الثقافي بالجزائر في تلك الفترة وقد أيد المهدي البوعبدلي الوجود العثماني بالجزائر مثلما مر بنا سابقا .

أهداف الكتابة والتأليف عند المهدي البوعبدلي :

مما لاشك فيه أن أهداف الكتابة التاريخية عند المهدي البوعبدلي لا تختلف عن أهداف جل المؤرخين والباحثين فشخصية الشيخ المهدي البوعبدلي الوطنية تتجسد من خلال

[1] عبد الرحمان بن خلدون ،**مقدمة بن خلدون**،الجزء الاول ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 732-808هـ، 1332-1406م،ص13.

[2] عبد الرحمان دويب ،**تاريخ المدن** ،الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي ،دار المعرفة،الجزائر،2013، ص 65.

كتاباته فهو يعد من بناة الذاكرة التاريخية الجزائرية كما يقول أبي القاسم سعد الله "الشيخ البوعبدلي ليس مثقفا تراثيا عاديا ".[1]

أراد الشيخ المهدي البوعبدلي من خلال كتاباته الحفاظ على الهوية الوطنية (الأمة) التي امتدت عبر العديد من الأزمنة والأجيال منذ السلف ،وهذا في ظل وجود الاهداف الغربية الهادفة إلى تهجين المجتمعات وإضعافها ، ضرب مقومات شخصيتها و أبرز ما أشار إليه الشيخ المهدي البوعبدلي في هذه النقطة هو سياسة التبشير التي قام بها الكاردينال لافيجري في الجزائر حيث لعبت الزوايا دورا بارزا في الحفاظ على الشخصية العربية الاسلامية للجزائر حفظها من المسخ والذوبان في بوتقة التبشير[2].

- هدف الشيخ المهدي إلى نقطة هامة وهي الحفاظ على لغة الضاد ،التي تعتبر اللسان العربي للشعب الجزائري المسلم ومقوم له للوقوف ضد الاستعمار[3].

_ أشار الشيخ المهدي إلى العديد من الشخصيات في كتاباته وهذا الامر لم يكن إعتباطيا وإنما كان الهدف منه التعريف برواد التاريخ والشخصيات البارزة فيه امثال صالح بن مهنا القسنطيني الذي كان له دور هام في الحياة الثقافية بالجزائر.[4]

_ هذا و أشار البوعبدلي إلى أنه يعترف بالفضل لبعض الكتاب على ما بذلوه من جهود في سبيل الحفاظ على تراثنا و إحيائه وعلى ما إستفاد منه من بحوثهم النزيهة التي كانت حصنا أمام من حاولوا تشويه الحقائق عن جهل أو عمدا مثلما كانت ترغبه المصالح الاستعمارية محاولين زرع الشك في عقول الكثير من المواطنين .

_ كان من أهداف المهدي البوعبدلي جمع الوثائق المختلفة ودراستها من جديد وتقديمها للقراء حتى يتسنى للخلف أن يعرفوا حقائق ماضي البلاد بصورة واضحة ،وكذا للإطلاع

---

[1] عبد الرحمان دويب ، المصدر السابق ،ص52.

[2] سعيدي مزيان ،**النشاط التنصيري للكاردينال لافيجري في الجزائر1867،1892**،الجزائر،2009،ص376

[3] عبد الرحمان دويب، **مراسلاته مع الشيخ البشير المحمودي متفرقات** ، المصدر السابق، ،ص311

[4] عبد الرحمان دويب، **قسم التراجم**، الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي، دار المعرفة، الجزائر، 2013، ص133

على المشاكل التي واجهت السلف وتغلبوا عليها ولهذا كان يشترط في الباحث أن يتحرى الصدق في النقل وأن لا يتسرع بالحكم على النصوص. [1]

المبحث الثاني :أسلوب ومنهج المهدي البوعبدلي في الكتابة:

إن دراسة أسلوب ومنهج الكتابة عند المهدي البوعبدلي،وكذا الكشف عن أهم المصادر التاريخية التي إعتمد عليها من خلال تناول مميزات وخصائص الكتابة عنده ،ومعالجته لتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ،ومختلف القضايا التاريخية التي كشفت عن مدى موسوعية الشيخ وتشعب أفكاره ومدى إتساع أفقه ونظرته التحليلية للمواضيع كما يتضح من خلال ما يلي :

_إن ما قد يميز أي كتابة لأي باحث وهو مدى موضوعيته في الكتابة والمهدي البوعبدلي كان موضوعيا في تطرقه للأحداث وحتى في حكمه عليها مستفيدا مما ذكرناه من المخطوطات ونفوذ وعلاقات . . . .

_نجد له خاصيه ويتميز بها في كتاباته وهي ترك مساحات بيضاء من الكراس بعد الإنتهاء من الكتابة وهذا من أجل إضافة جديدة أو تعديل الترجمة[2]

_إتسمت كتابات المهدي البوعبدلي بكثرة الإستطراد،فهو إذ أخذ الحديث حول مسألة معينة فإنه لا يكاد أن يتوقف[3]، فهو يستطرد في الكتابة إلى أن تمتلئ الورقة التي يكتب عليها وهو يلجأ أحيانا إلى إضافة عبارة (إلحاق) في الهامش ليكمل معلومة أو يعلق على أخرى في المتن ولقد أحصى له عبد الرحمان دويب عدد أوراق إحدى الرسائل فبلغت 17صفحة ،بينما هناك رسالة من الحجم الصغير ذات صفحتين فقط ،وهو دائما يكتب على وجهي الورقة[4]وقد

---

[1] أحمد بن سحنون الراشدي، المصدر السابق، ص12

[2] عبد الرحمان دويب،"**الشيخ المهدي البوعبدلي شهادات ووثائق**"،تقديم الدكتور امين الزاوي ،منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية،الجزائر،2008،ص85

[3] عبد الرحمان دويب،المرجع نفسه ،ص86

[4] أبو القاسم سعد الله ،**رسائل من التراث والثقافة**، المرجع السابق، ص15

وصفه دويب بأنه بحر لا ساحل له يتدفق بالمعلومات بتتبع مراحلها و وصفه أبي القاسم سعد الله (بالنهر المتدفع)الذي يصعب وقفه إلا عند مصبه الأصيل [1]

_ وكذلك من المميزات التي إتصف بها الشيخ المهدي في كتاباته والتي قد يقف عليها أي مطلع على كتبه هي صفة التكرار إذ يكرر في سرد المعلومات والتاريخية ، هذا ربما راجع لكثرة محاضراته وتنقلاته عبر مختلف مدن الوطن مما يجعله أحيانا يكرر نفس الموضوع .[2]

_ من المميزات التي إنفرد بها الشيخ المهدي عن غيره أنه لا يكتفي بعرض الوقائع التاريخية بطابع سردي، بل يعتمد على تفعيل تفاصيلها من خلال إبداء موقفه من القضايا والمسائل المطروحة.

_نجد بأن الشيخ المهدي دائما ما يؤرخ للأحداث بالهجري لا بالميلادي وهذا راجع لتشبعه بالإسلام وتشبثه بالشخصية الإسلامية [3]

_إعتمد الشيخ المهدي على كم هائل من المخطوطات والوثائق والتي باللغة العربية وعلى وثائق بالفرنسية أو مترجمة عنها وما هو منشور بالمجلة الافريقية كما اثبت مجموعة من الوثائق النادرة التي هي بحوزته خشية ضياعها وتلفها ونقل لنا بعضها بأمانه[4] كمثال كتاب (منشور الهداية) لصاحبه عبد الكريم الفكون [5]

_ من الخصائص كذلك التي نجدها في كتابة الشيخ المهدي وهي كثرة الإقتباس ولكن دون أن يقوم بشرح المحتوى الذي إقتبسه أو حتى مقابلاته بنصوص أخرى

_ دحض المهدي البوعبدلي في موضوعه حول الثقافة مزاعم المستشرقين حيث ذكر وثيقة للعلامة الشيخ حميدة المعالي المفتي والقاضي المالكي بالجزائر حول تصرفات ناظر الأحباس وإزدهار الأوقاف في العهد العثماني وهذه الوثيقة وردت في كناشه (مذكرات حميدة

---

[1] عبد الرحمان دويب، **ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي** ، المصدر السابق،ص86

[2] عبد الرحمان دويب، المصدر نفسه، ص86.

[3] ناصر الدين سعيدوني ،المهدي البوعبدلي ، المصدر السابق، ص144

[4] بليروات بن عنو ،"**الخصائص المنهجية في كتابات الشيخ المهدي البوعبدلي**"، عصور الجديدة،العدد19،20 ،ص290

[5] ناصر الدين سعيدوني ،المهدي البوعبدلي :المصدر السابق، ص128

المعالي) والهدف من إثباتها هو إبراز دور المسجد في مجال الثقافة والإهتمام بخزائن الكتب من جهة ودحض الإفتراءات والأوهام التي حاول بعض المعاصرين أن يزيفوا بها تاريخ تلك الفترة[1]

_ ومن الخصائص كذلك نجد المهدي كان دائما يلفت في عمق كتاباته أنظار الباحثين إلى الإهتمام بكتب التراث سواء كانت فقه أو نوازل أو قراءات أو تراجم الرجال سواء أكانت منشورة أو غير منشورة

_كان لكتاباته خصائص أهمها لم تكن ذات طابع ثقافي محظ بل كان لها توجه ديني وكذا سياسي .

[1] المهدي البوعبدلي ، المصدر السابق، ص16،17

المبحث الثالث: تقييم أعمال المهدي البوعبدلي

شكلت كتابات الشيخ المهدي البوعبدلي تراثا فكريا ضخما، كما شكلت كتابته مراجع هامة بالنسبة للتاريخ الجزائري لأنه أرخ فيها للصفحات الخالدة في التاريخ بإعادة تصحيحها من الشوائب بأسلوب أدبي راقٍ وممتع، متبعا منهجا علميا ملتزما بالموضوعية التاريخية قدر الامكان مع التعدد في الطرح للعديد من القضايا،سأكتفي بذكر هنا بضع الآراء مما قيلت عن كتبه .

يقول عياض البوعبدلي "... فالمهدي البوعبدلي قد تخصص في دراسة التاريخ وكان يرى فيه ويريده إستجلاء ماضٍ مجهول[1]، و إستظهار أصول ضاربة في أعماق الأيام الغابرة، لقد كانت له عناية دائمة بالتنقيب و استظهار الكتب القديمة ،والتي كانت تأخذ كثيرا من وقته، ... سمحت بإنقاذ كنوز تاريخية وثقافية كانت صائرة لا محال إلى الضياع و الإختفاء إلى الأبد.[2] فالمهدي البوعبدلي كان له الوعي التاريخي الذي هو حالة متقدمة في مجال المعرفة التاريخية التي لا يملكها اي باحث، كما كانت له القدرة على ممارسة التدوين التاريخي. وعن الوعي التاريخي قال الباحث مولود عويمر يرى "أن الوعي التاريخي هو حالة أكثر تقدما من الحس التاريخي لجماعة أو أمة فهو يقظة داخلية تبحث عن الذات "[3]

وعن تقييم اهتمام البوعبدلي بالتدوين التاريخي قال شيخ المؤرخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله الشيخ أن المهدي البوعبدلي يعد من الذين يقدرون الوثائق ويحتفظون بالمخطوطات". كما أن للمهدي ثروة تشهد بسعة الأفق الثقافي له، وقد اعتبرها عبد الرحمان دويب مؤهلة للمهدي إلى منزلة رفيعة في عالم البحث والتنقيب لأنه هو من جمع هذا الكم المعلوماتي الذي يمنحه تقديرا عاليا لخدمة الثقافة والتراث ،وذلك من خلال التنوع الموضوعاتي وعمق الدراسات التي قام بها المهدي البوعبدلي. وهو ما رآه أبو القاسم سعد

---

[1] عياض البوعبدلي، المرجع السابق، ص79

[2] عبد الرحمان دويب ،**ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي**،المصدر السابق،ص44

[3] مولود عويمر،**مسألة التاريخ عند الإمام إبن باديس** ،دار جسور للنشر والتوزيع/*joussourdz.com/مسألة-التاريخ-عند-الإمام-ابن-بادي*

الله "أن أهل الثقافة والتراث سيقدرون موسوعة الشيخ المهدي البوعبدلي لأنهم سيتفاجأون بغزارة محتواها الذي بلغ حتى الأن 4000 صفحة ".[1] ووصفه بأنه يتمتع بنظره ثاقبة لتطورات التاريخ والأحداث ،وأسباب ظهور وسقوط دول وإزدهار وإنقراض الحضارات، وكثرة الأسفار والحضور في الملتقيات الدولية فهو يتبادل الخبرات العلمية مع العديد من الباحثين وهذه الخصائص قلما تتجتمع في باحث واحد، وتكاد تجتمع كلها في الشيخ المهدي البوعبدلي [2]

ويرى محمد الهادي الحسني أن البوعبدلي زيتوني كتب في التاريخ ولم يهتم بما تخصص فيه، مثله مثل مولود قاسم الذي تخصص في الفلسفة ولم يكتب فيها مقالا واحدا [3]، فالشيخ المهدي البوعبدلي قد بذل جهودا كثيرة لتجلية هذا التاريخ وتعريف الجزائريين به فكتب وحاضر حتى جاوز ما جمعه له الأستاذ عبد الرحمان دويب 4000 صفحة [4].

كما يرى محمد الطاهر آيت علجت أن المهدي البوعدلي كانت له جهود واسعة في نشر الثقافة الإسلامية وأعماله المشكورة التي أثمرت التفاف الناس حوله بفضل ثقافته المتينة وأخلاقه العالية وحرصه الشديد على توحيد الرأي وغرس المعرفة الحقة في مختلف الطبقات، وكذا اتصاله بالبيوتات العلمية في بجاية وواد الصومام التي استطاع بفضلها أن يحصل على كنوز من المعرفة الحقة المتنوعة بما تحويها من كتب نادرة .

أما رئيس جمعية العلماء المسلمين الأسبق الشيخ عبد الرحمان شيبان فقد أكد أن البوعبدلي قد أدرك الشيخ عبد الحميد بن باديس وقد شهد له الإمام بن باديس بالعلم والاستقامة حيث قال "إن الاحتفاء بذكرى هذا الرجل المفتي المدرس والمؤرخ المحقق

---

[1] عبد الرحمان دويب ، **ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي**، المصدر السابق ،ص 15

[2] ابو القاسم سعد الله ،**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**،ج5، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر ،2007، ص 290.

[3] الجيريا ،**يوم دراسي حول الشيخ البوعبدلي حالة زاده المخطوط** 2يوليو 2015 ، https://www1.univanet.com/tag/*الثانية27/page/*

[4] عبد الرحمان دويب، **ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي**، المصدر السابق،ص24

والأستاذ المحاضر ،توجب الالتفات لآثاره والعمل على جمعها ثم نشرها لتكون نبراسا للباحثين في تاريخ الجزائر، لأخذ القدوة الحسنة التي بها يعلو شأن الأوطان والشعوب"[1]

وقال عنه بن عتو أن كتابات المهدي البوعبدلي دروسا يستعين بها الطلبة والباحثون في الجزائر أو خارج الجزائر، كما يمكن اعتبار البوعبدلي من بناة المدرسة التاريخية الجزائرية لأنه كان يكتب في وقت كانت الجزائر في أمس الحاجة إلى مؤرخين يدونون ويكتبون [2].

في حين أكد الدكتور أبو عمران على أن ما كان يميز كتابات المهدي البوعبدلي هو عمله على تصحيح أخطاء المستشرقين التي وردت في كتبهم وهذا انطلاقا بما يتوفر لديه من أدلة ووثائق .[3]

[1] عبد الرحمان دويب ، **ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي**، المصدر السابق،ص11.

[22] بليروات بن عتو، المرجع السابق، ،ص297.

[3] الجيريا،المرجع السابق.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الكتابة التاريخية عند الشيخ المهدي البوعبدلي فقد لمسنا ووقفنا على العديد من الحقائق ،حاولت من خلالها لإلمام بالقدر المستطاع بكل ما تعلق بمحتوى الكتابة التاريخية للشيخ المهدي البوعبدلي ،وهذا من خلال ابراز بعض من الجوانب والقضايا التي سلط عليها الشيخ المهدي الضوء ،وكذلك الإشارة الى اهم مميزات وخصائص منهجه التاريخي ،لهذا فقد حاولت رصد أهم النقاط التي توصلت إليها في النقاط التالية:

- كان للبيئة والظروف السياسية منها والاجتماعية والثقافية التي عرفتها الجزائر خلال القرن العشرين قد كان لها تأثير في شخصية الشيخ المهدي البوعبدلي العلمية وكذا في طبيعة توجهه السياسي الوطني .
- دراسته بمازونة وتكوينه الديني ومكتبة أبيه وكذا رحلاته داخل الوطن كان له الدور في تنمية مكتبته من كتب ومخطوطات .
- تولى الشيخ المهدي البوعبدلي العديد من المناصب منها محرر في جريدة الرشاد لسان حال الطريقة العلوية .
- بعد الاستقلال إستعان للشيخ المهدي بالوزير مولود قاسم نايت بلقاسم لتنمية ثوابت الأمة فأهتم بالبحث و للكتابة خاصة في مجلة الأصالة ،وكذا إلقاء المحاضرات
- أثرى الشيخ المهدي البوعبدلي المكتبة الجزائرية بمجموعة من الاعمال التاريخية سواء اكانت كتبا او مخطوطات من ابرزها تاريخ الجزائر في العهد العثماني ،حيث عمل على تقديم المعلومات بكل حرص وموضوعية .
- تجسدت شخصية الشيخ المهدي الإسلامية في كتاباته فمن خلالها اراد الحفاظ على هوية الأمة وربط الماضي بالحاضر لأخذ العبر والإستفادة مما تركه السلف للخلف، فالشيخ المهدي كان هدفه ترسيخ مقومات الامة الجزائرية خاصة فالدين واللغة وهذا للحفاظ على الشخصية الوطنية الاسلامية من خلال التعليم الأصلي الذي عمل على تحقيقه مولود قاسم نايت بالقاسم .

القائمة

البيبليوغرافية

- القائمة البيبليوغرافية:

- القرآن الكريم.

*** قائمة المصادر:**

1. الابراهيمي أحمد الطالب: **آثار الإمام البشير الإبراهيمي**، الجزاء الأول، دار المغرب الإسلامي، 1997،

2. بن خلدون عبد الرحمان،**مقدمة إبن خلدون**،ج1،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 808، 732هـ، 1332،1406م.

3. البوعبدلي المهدي ،**ثورة الشريف بوبغلة**، موسوعة تاريخية للشباب، منشورات وزارة الثقافة والسياحة، مديرية الدراسات التاريخية وإحياء التراث، الجزائر.

4. خوجة حمدان بن عثمان،**المرآة**،منشوراتANEP،الجزائر ،2006.

5. دبوز محمد علي،**أعلام الإصلاح في الجزائر**،ب:الشيخ محمد علي دبوز حياته وآثاره، ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2013.

6. دويب عبد الرحمان **تاريخ المدن**، الاعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

7. ــــــــــــ، **الحياة الثقافية بالجزائر،جوانب من الحياة بالجزائر الثقافية في العهد العثماني، ثورة الشريف بوبغلة**،الاعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع،الجزائر،2013.

8. ــــــــــــ، **المراسلات** ،الاعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي،عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر،2013.

9. ــــــــــــ، **ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي ويليه قسم التراجم**،الاعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي،عالم المعرفة للنشر والتوزيع،الجزائر،2013.

10. ــــــــــــ، **مراسلاته مع الشيخ البشير المحمودي ،متفرقات** ،الاعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي،عالم المعرفة للنشر والتوزيع،الجزائر،2013.

11. الراشدي احمد بن سحنون،**الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**،تحقيق وتقديم الشيخ المهدي البوعبدلي ،الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013.

12. الزياني محمد بن يوسف،**دليل الحيران وانيس السهران في أخبار مدينة وهران**،تحقيق وتقديم الشيخ المهدي البوعبدلي ،الاعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع ،الجزائر،2013.

13. سيعدوني ناصر الدين ،البوعبدلي المهدي،**الجزائر في التاريخ العهد العثماني** ،وزارة الثقافة والسياحة المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1914.

14. عباد صالح،**الجزائر خلال الحكم التركي 1830،1514**،دار الهومة،2002.

15. العطافي الجيلالي بن عبد الحكم،**المرآة الجلية**،(في ضبط ماتفرق من اولاد سيدي يحي بن صفية وفي تعريف بمشاهير العلماء ورجال الدين المعاهد الصوفية)، ط2، (د،م)، 2006.

*** قائمة المراجع:**

1. بقطاش خديجة،**الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر18301871**،دحلب.

2. بوصفصاف عبد الكريم ،**جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، دار مداد يونيفارسيني براس ،الجزائر.

3. سعد الله ابو القاسم ،**تاريخ الجزائر الثقافي 18301954**،ج5،دار البصائر، الجزائر، 2013.

4. ــــــــــ، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج5، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

5. ــــــــــ، **رسائل من التراث والثقافة** ،عالم المعرفة ،الجزائر،2014.

6. ــــــــــ، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث وبداية الإحتلال** ،عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

7. محمد مصابيح، "**الخطاب الديني المعاصر وإشكالية المرجعية بين الصوفية والسلفية**"، **مجلة دراسات معاصرة**، دورية دولية نصف سنوية، المركز الجامعي الونشريس، تسمسيلت، الجزائر.

8. مزيان سعيدي، **النشاط التنصيري للكاردينال لافيجري في الجزائر 1867،1892**،الجزائر ، 2009.

*** قائمة الرسائل والأطروحات الجامعية:**

1. أحمد حداد، **الشيخ احمد حماني وقضايا عصره**،رسالة ماجستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،الجزائر.

2. إسماعيل تاحي،**مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية 1967،1992**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير فالتاريخ الحركة الوطنية ،جامعة منتوري قسنطينة الجزائر،2007،2006.

3. بحري احمد،**حاضرة مازونة دراسة تاريخية في العصر الحديث 1900،1500**، أطروحة لنيل شهادة دكتورا في التاريخ الحضارة الإسلامية ،جامعة وهران ،الجزائر.

4. بلحاج صديقي ،**المكتبات الجزائرية في القطاع الوهراني خلال الفترة1954،1830**،مذكرة لنيل ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،وهران، 2010،2015.

*** المجلات:**

1. بليل حسني،"**الشيخ المهدي البوعبدلي** "،عصور الجديدة،العدد4،3،خريف 1432هـ، 2011 اشتاء 1433هـ،2012م.

2. البوعبدلي المهدي ،" **الاحتلال الفرنسي ومقاومة الشعب الجزائري في الميدان الروحي**"، **مجلة الأصالة**، السنة2، عدد 8 ماي جوان 1972.

3. البوعبدلي عياض،"**نشأة وحياة الشيخ المهدي البوعبدلي**،ملتقى الشيخ المهدي البوعبدلي شهادات ووثائق،منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية،2008.

4. بوعزيز يحي،"**المهدي البوعبدلي العالم والباحث**"،ملتقى الشيخ المهدي البوعبدلي شهادات ووثائق،منشورات المكتبة الوطنية،2008.

5. جريدة الخبر اليومي ،"**العلامة الشيخ المهدي البوعبدلي موضوع ملتقى معسكر** ،العدد الصادر يوم 5|3|2014.

6. حمدادو بن عمر،"**مراسلات الشيخ المهدي البوعبدلي بالبشير محمودي**،الخلدونية للعلوم الإنسانية والإجتماعية،العدد8،ديسمبر2015،جامعة تيارت ،الجزائر.

7. دويب عبد الرحمان ، **ملتقى الشيخ المهدي البوعبدلي شهادات ووثائق**،منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية ،الجزائر ،2008.

8. الزاهري زهير،"**كلمة عن حياة وآثار الشيخ المهدي البوعبدلي**"،ملتقى الشيخ المهدي البوعبدلي شهادات ووثائق ،منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية ،2008.

*** المواقع الإلكترونية:**

1. حمدادو عمر، "**المهدي البوعبدلي**"، قسم ثقافة التراجم ، منهل الثقافة التربوية https // www.manhal.net/art/s/3736 .

2. عويمر مولود ، **مسألة التاريخ عند الإمام إبن باديس** ،دار جسور للنشر والتوزيع joussourdz.com/ مسألة-التاريخ-عند-الإمام-ابن-بادي.

3. الجيريا ،**يوم دراسي حول الشيخ البوعبدلي حالة زاده المخطوط** 2يوليو 2015 ، https://www1.univanet.com/tag/ الثانية/27/page.

املاحوه

الملحق رقم (01)[1]: صورة والد المهدي البوعبدلي الشيخ أبي عبد الله البوعبدلي (رحمه الله)

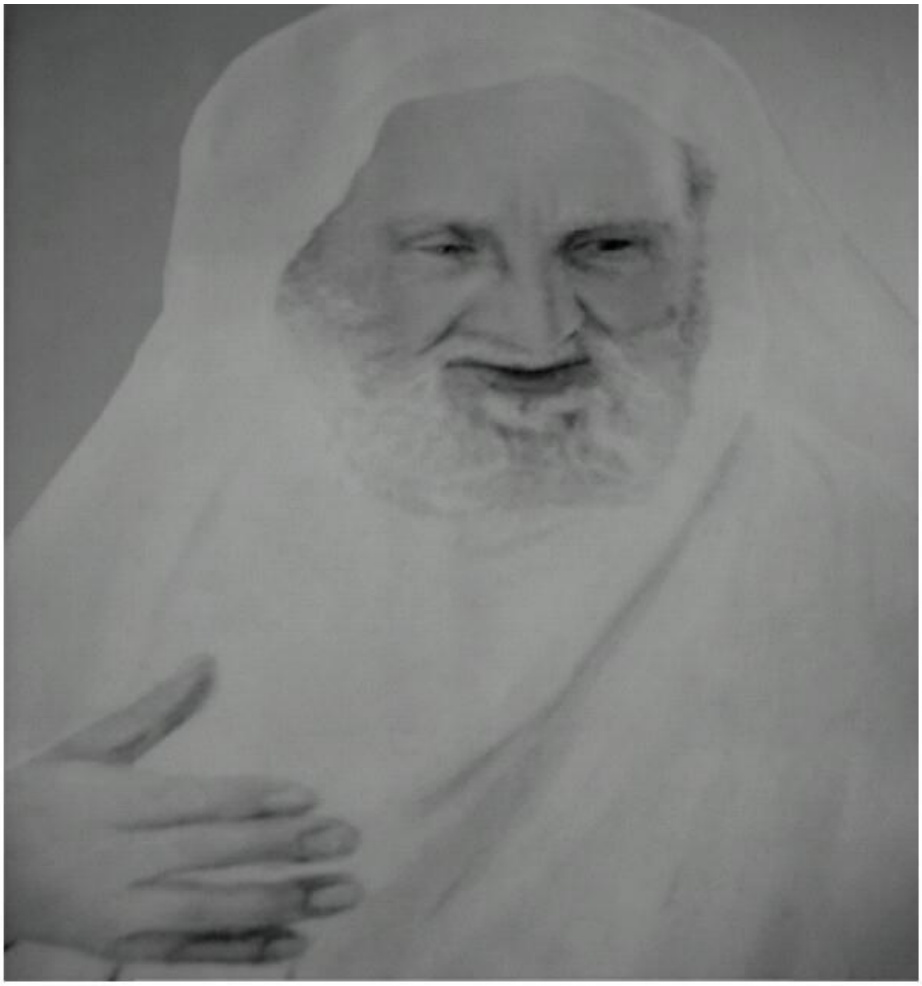

صورة والده الشيخ أبي عبد الله البوعبدلي (رحمه الله تعالى)

[1] عبد الرحمان دويب ،ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي،ص56

الملحق رقم (02)[1]: صورة الشيخ المهدي البوعبدلي.

الشيخ المهدي البوعبدلي

[1] عبد الرحمان دويب ،المرجع السابق، ص112.

الملحق رقم (03): شهادة الدكتوراه الشرفية للمهدي البوعبدلي[1].

جامعة وهران

شهادة الدكتوراه الشرفية

تقديرا للمجهودات التي بذلها

السيد مهدي بوعبدلي

في سبيل الحفاظ وتوسيع مجال معرفة التاريخ الثقافي

والاجتماعي والسياسي للجزائر تمنح له جامعة وهران رتبة

الدكتوراه الشرفية

يوم 15 جمادى الثاني 1491هـ

عميد جامعة وهران

صورة عن شهادة الدكتوراه الشَّرفية من (جامعة وهران)

[1] عبد الرحمان دويب ،المرجع السابق ،ص107

الملحق رقم (04): شهادة صادرة عن جبهة التحرير الوطني.

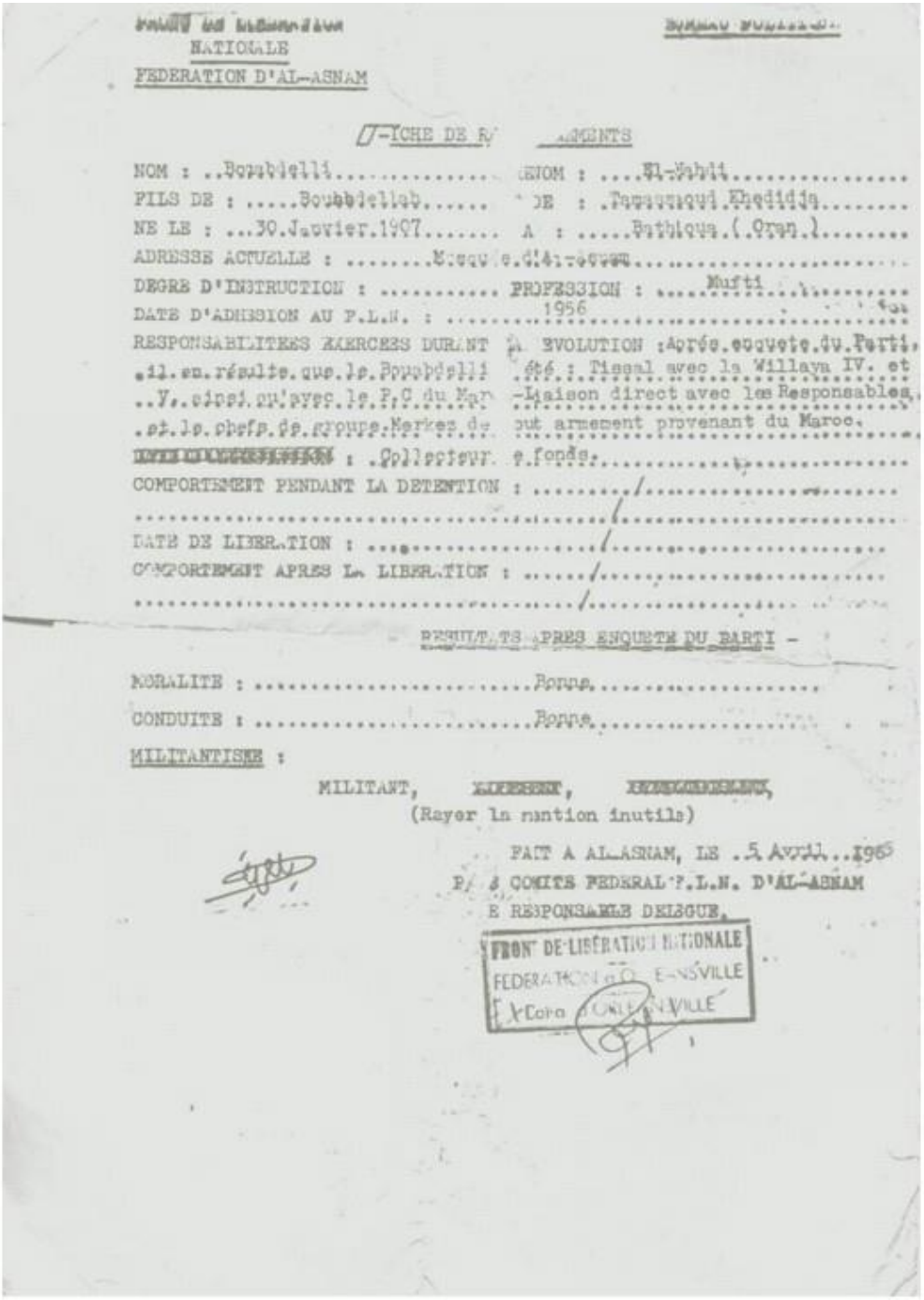

NATIONALE
FEDERATION D'AL-ASNAM

FICHE DE RENSEIGNEMENTS

NOM : ..Boubbellil..... PRENOM : ....El-Habib.....
FILS DE : .....Boubbellah..... ET DE : .Fatmaoui.Khedidja.....
NE LE : ...30.Janvier.1907..... A : .....Bathioua.(.Oran.).....
ADRESSE ACTUELLE : .....Mosquée.d'Alsace.....
DEGRE D'INSTRUCTION : ..... PROFESSION : ....Mufti.....
DATE D'ADMISSION AU P.L.N. : .....1956.....
RESPONSABILITEES EXERCEES DURANT LA REVOLUTION :Après.enquête.du.Parti,
.il.en.résulte.que.le.Boubbellil .fut.:.Lisson avec la Willaya IV. et
..V..ainsi.qu'avec.le.P.C.du.Maroc -Liaison direct avec les Responsables
.et.le.chef.de.groupe.Merkes.de.l'ALN. qui armement provenant du Maroc.
ACTIVITES CLANDESTINES : .Collecteur de fonds.....
COMPORTEMENT PENDANT LA DETENTION : ...../.....
...../.....
DATE DE LIBERATION : ...../.....
COMPORTEMENT APRES LA LIBERATION : ...../.....
...../.....

RESULTATS APRES ENQUETE DU PARTI -

MORALITE : .....Bonne.....
CONDUITE : .....Bonne.....
MILITANTISME :
MILITANT, SYMPATHISANT, SANS OPINION
(Rayer la mention inutile)

FAIT A AL-ASNAM, LE .5 Avril..1962
P/ LE COMITE FEDERAL F.L.N. D'AL-ASNAM
LE RESPONSABLE DELEGUE,

FRONT DE LIBERATION NATIONALE
FEDERATION D'ORLEANSVILLE
Wilaya IV COMITE D'ORLEANSVILLE

[الوثيقة رقم: 1]

الملحق رقم (05): نماذج عن بعض المراسلات التي كان يتبادلها مع بعض قادة الثورة.[1]

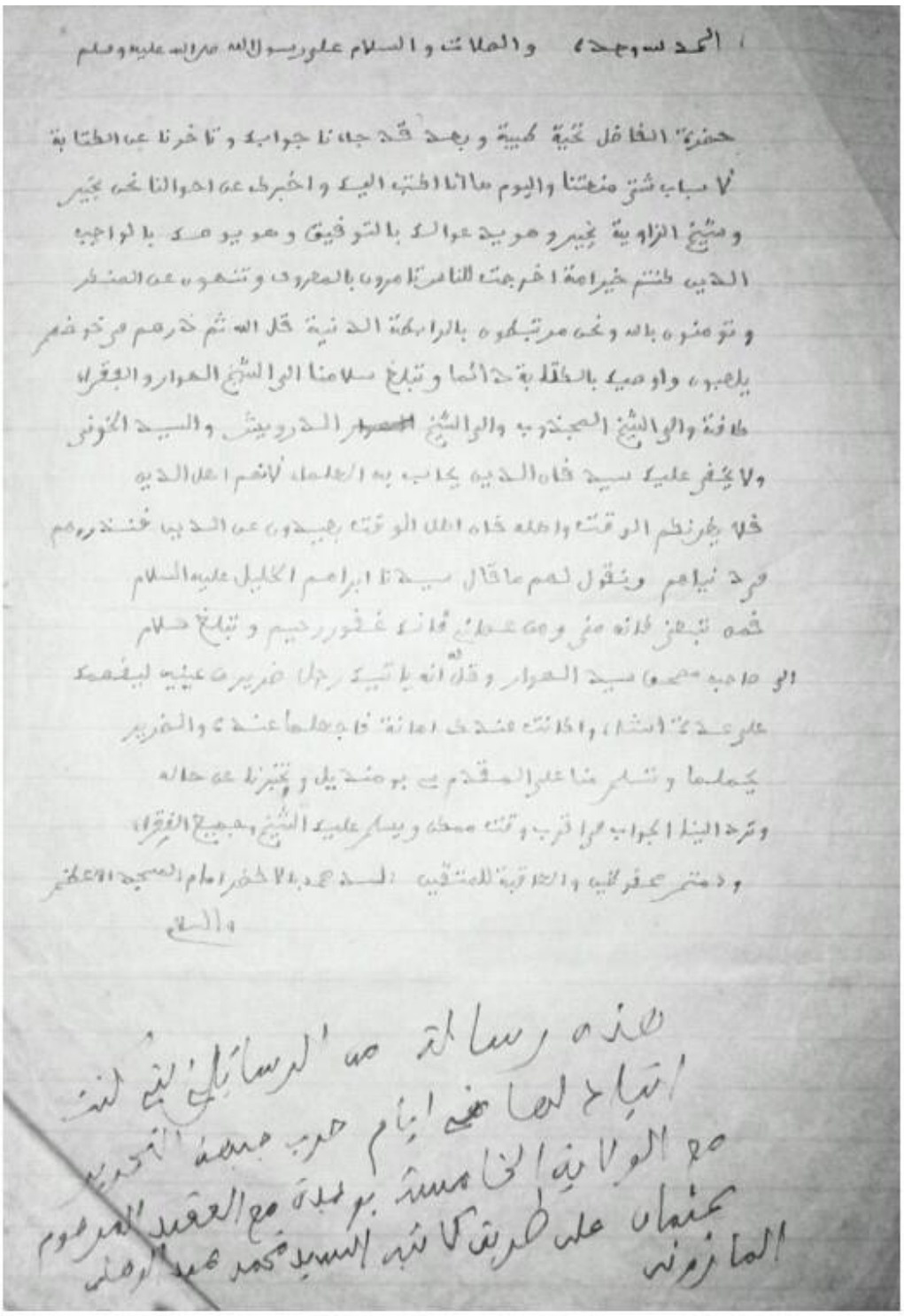

[الوثيقة رقم: 2]

[1] عبد الرحمان دويب ،المرجع السابق،ص97.

الملحق رقم (06): من الوثائق المهمة التي أغفلها المؤرخون لتاريخ الثورة الجزائرية.[1]

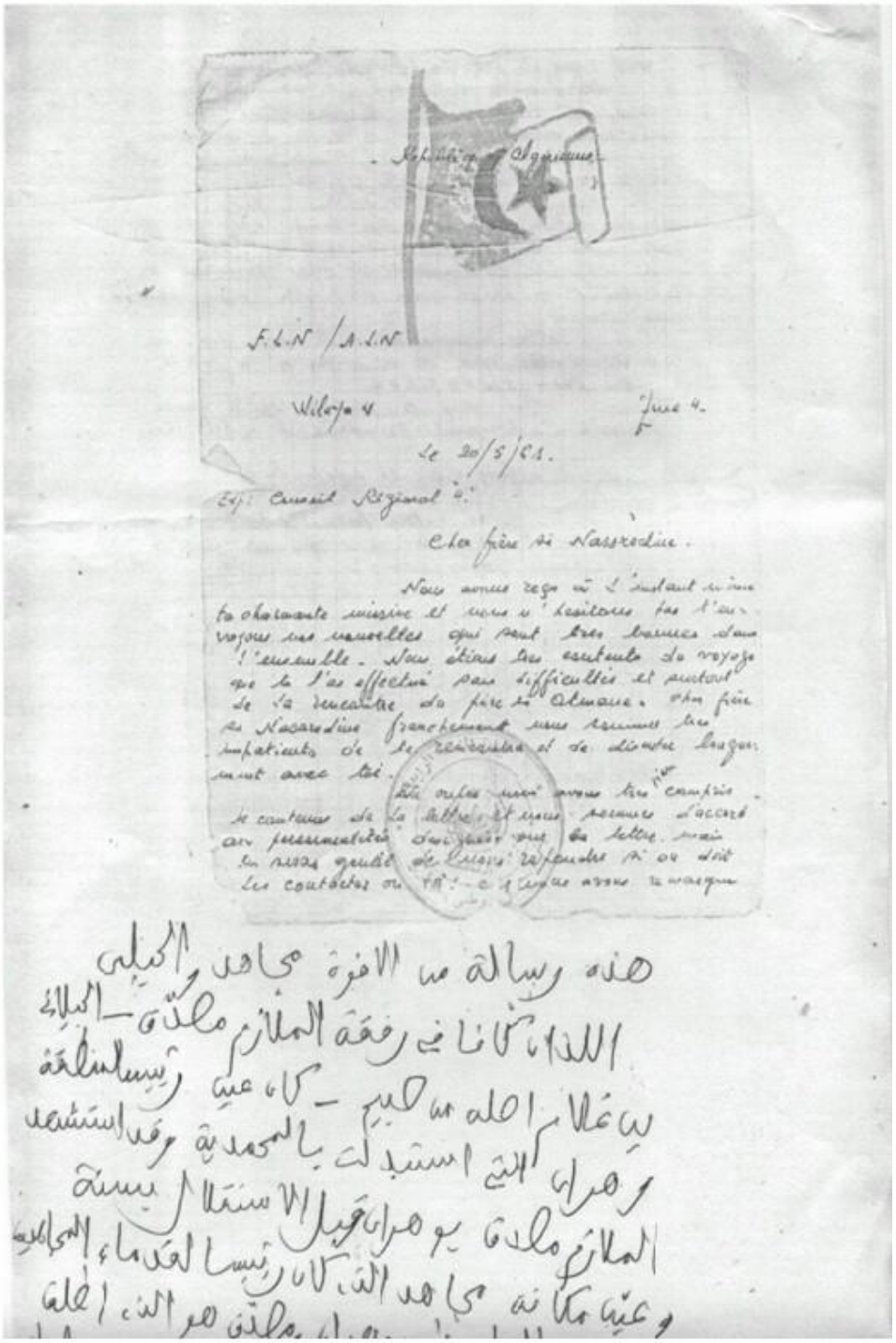

F.L.N /A.L.N

Wilaya 4 Zone 4.

Le 20/5/61.

Ex: Conseil Régional n°

Cher frère ti Nasreddine.

Nous avons reçu à l'instant ta chaleureuse missive et nous n'hésitons pas à t'envoyer nos nouvelles qui sont très bonnes dans l'ensemble. Nous étions très contents de voyage que tu l'as effectué sans difficultés et surtout de la rencontre du frère ti Ahmane. Ahh frère ti Nasreddine franchement nous sommes très impatients de te revoir ainsi et de discuter longuement avec toi.

Nous avons bien compris le contenu de la lettre et nous sommes d'accord en principe d'envoyer une lettre mais en nous gardant de l'aider. Répondre à ce qui concerne les contacts ou [illegible] avec le marquis

هذه رسالة من الأخوة مجاهد الكيلي
اللذان كانا في رفقة الملازم ملاّق – الكيلاني
بغلاف أحلى من حليب – كان عنيّ رئيس الناحية
وهران التي استبدلت بالمحمدية وقد استشهد
الملازم ملاق يوم وهران قبل الاستقلال بسنة
وعنيّ مكانه مجاهد الذي كان رئيسا لقدماء المجاهدين
وعنيّ مكانه مجاهد الذي كان رئيسا لقدماء المجاهدين

[الوثيقة رقم: 3]

[1] عبد الرحمان دويب،المرجع السابق،ص98.

الملحق رقم (07): الشيخ البوعبدلي رفقة مجموعة من المجاهدين. [1]

الشيخ المهدي رفقة مجموعة من المجاهدين في ساحة زاويتهم بـ: بطيوة

الشيخ عبد البر رفقة مجموعة من المجاهدين في ساحة زاويتهم بـ: بطيوة

[1] عبد الرحمان دويب،المرجع السابق،ص99

الملحق رقم (08): الزاوية البوعبدلية. [1]

الزاوية البوعبدلية (بطيوة)

[1] عبد الرحمان دويب ،المرجع السابق ،ص45.

الملحق رقم (09): وصايا المهدي البوعبدلي.[1]

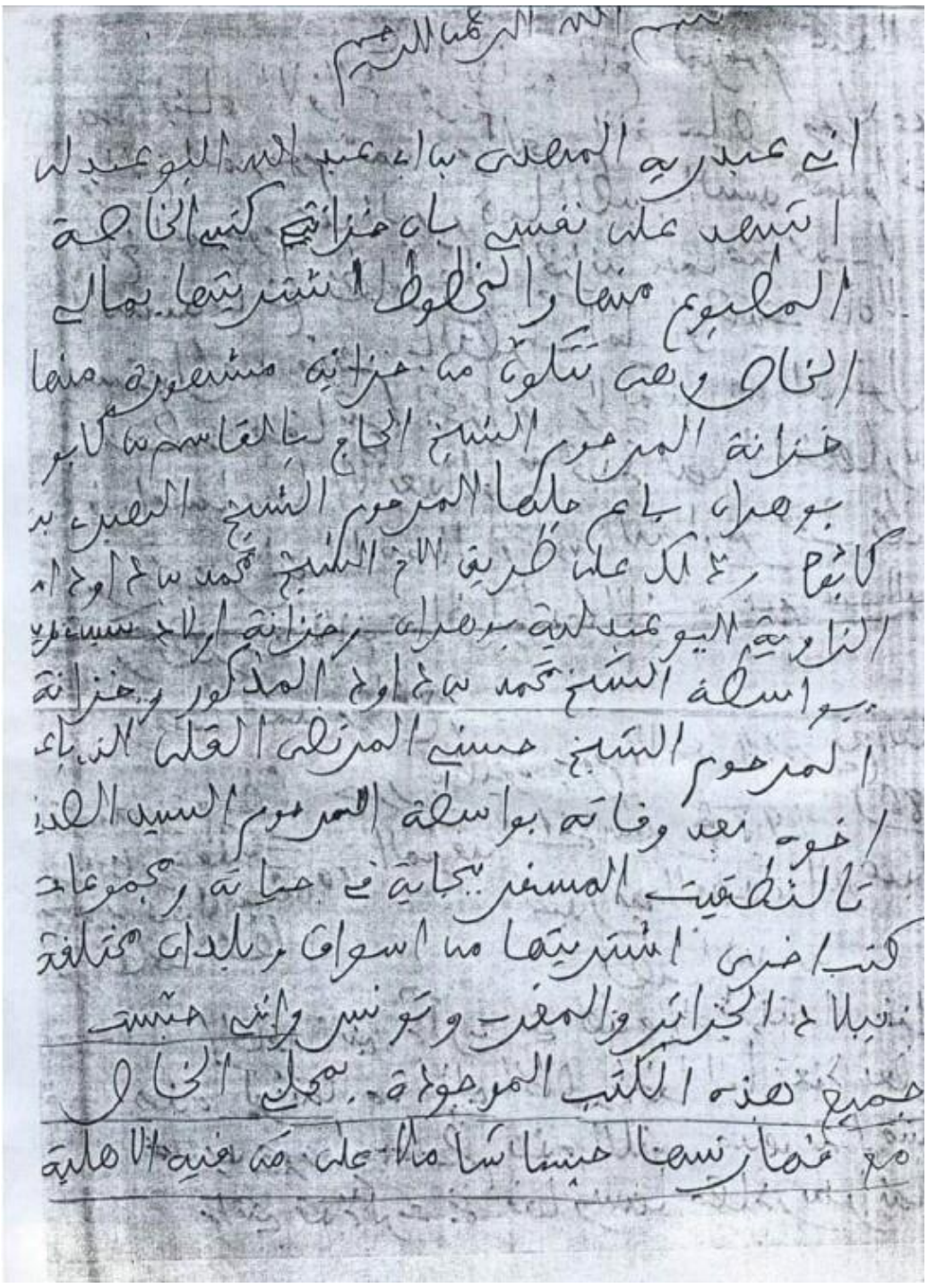

[1] عبد الرحمان دويب ،المرجع السابق ،ص 109.

الملحق رقم (10): وصايا المهدي البوعبدلي. [1]

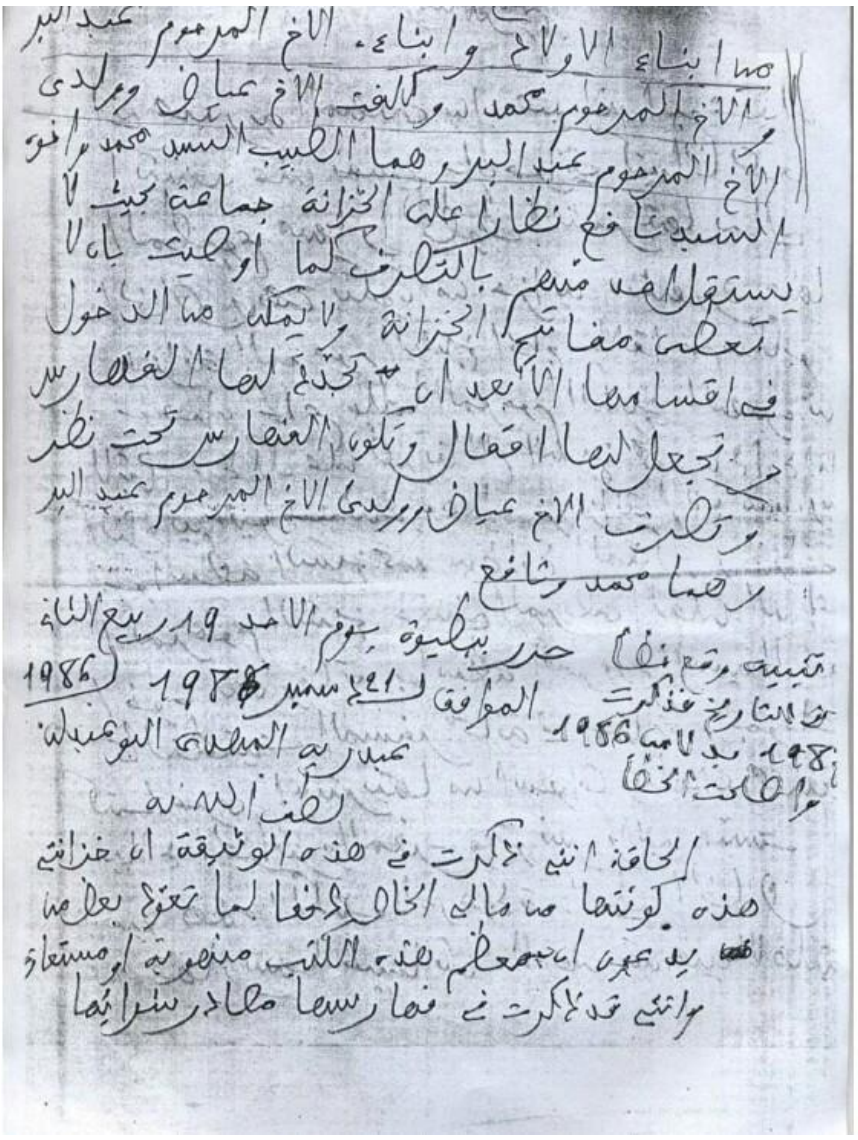

[1] عبد الرحمان دويب ،المرجع السابق ،ص110.